بسم الله الرحمن الرحيم

العالمين . والصلاة على نبيه وأهل بيته الاطهار اجمعين .

و المجلد الحادى عشر من « الذريعة » فيها بقية ما اوله الراء

ى القراء الكرام . راجين منهم اصلاح ماوقع فيه من السهو والخطاء

النجف الأشرف رجب ١٣٧٨

آقا بزرگ الطهرانى




آستان قدس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله المتعالي في جلال قدسه لا احصي ثنا عليه كما هو اثنى على نفسه
حمد من خلقه فسواه موقن انه لا رب سواه وصلى الله على سيدنا محمد
الذي ارسله للعالمين رحمة وفضل امته على كل امة وانزل عليه القرآن
العظيم مفتتحا بالسبع المثاني نعمة اي نعمة وعلى آله واصحابه الذين جمعوا
القرآن بعد تفريقه وقاموا باتقانه وتحقيقه بالهامهم صلوة تبيض
وجوهنا يوم القترة والظلمة وبعد فان اولى ما تصرف فيه الهمم
العوالي كلام الله الكبير المتعال واهم ما يبدا به قبل تلاوته تجويد حروفه
وتصحيح قراءته وكان انفع ما الف في ذلك الارجوزة المسماة بالمقدمة
فيما على قارى القرآن ان يعلمه من نظم سيدي ووالدي الامام العلامة
شيخ الاسلام والمسلمين به عامة رضي الله عنه وارضاه ونفع ببركة علومه
وابقاه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت ما لم تحوه في هذا العلم
الكتب الكبار وقد سالني بعض اخواني من الطلبة ان اعلق عليها شرحا
يحل الفاظها وعباراتها ويوضح معانيها واشاراتها فاجبته الى ما طلب
وعلمت ان ذلك قد وجب فاستخرت الله تعالى وكتبت عليها تعليقا اسال الله
توفيقه وسميتها الحواشي المفهمة في شرح المقدمة وبالله المستعان وعليه
التكلان قال يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بْنُ الجَزَرِيِّ
الشَّافِعِي القول يعم المفرد والمركب مفيدا كان او غير مفيد والرجا الطمع
فيما يمكن حصوله بخلاف التمني ويتعارضان والعفو الصفح عن الذنب وترك

وترك مجازاة التعدي واصل العفو الفضل فعفو المال فضله قال الله تعالى
ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو يعني يتصدقون بما فضل عن قوتكم وقوت
عيالكم والرب في اللغة على وجوه احدها الرب بمعنى السيد قال ابو عبيدة
معمر بن المثنى في قوله اذكرني عند ربك اي عند سيدك والثاني بمعنى الصاحب
كقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال معاذ الله انه ربي احسن
مثواي اي صاحبي الثالث بمعنى المولى كقوله صلى الله عليه وآله في اشراط
الساعة وان تلد الامة ربتها وفي بعض الروايات ربها اي مولاتها او مولاها
وهي الامة تلد مولاها انما اراد بنتا فيكونان تملكها لانها في الحسب كابيها
وبها ثبت عتقها الرابع الرب بمعنى المصلح للشيء والمربي له ومن ذلك سمي
الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم لها وقيل سموا ربانيين بذلك لانهم
يربون المتعلم بصغار العلم قبل كباره ولما مات ابن عباس قال محمد بن
الحنفية مات رباني هذه الامة فهذه وجوه معنى الرب في اللغة فهو الله رب
العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ولا يقال له رب بمعنى الصاحب لانه
ليس من اسمائه وجمع على الوجوه ارباب والله رب الارباب وقد قال القتيبي
ان المخلوق لا يقال له الرب معرفا باللام وانما يقال له رب كذا والرب على
الاطلاق هو الله تعالى لانه هو المالك لكل المملوكات والسامع والسميع
بمعنى واحد الا انه ابلغ في الصفة من السامع وفي الحديث من سمع الناس
بعلمه سمع الله به سامع خلقه قال ابو عبيدة يقال سمعت الرجل تسميعا اذا
جعلته مشهورا فمن روى سامع خلقه برفع العين اراد سمع الله الذي هو سامع

خلقه فجعل السامع من نعت الله ومعناه فضحه الله ومن رواه سامع خلقه منصوبا
اراد جمع اسمع يقال سمع واسمع واسامع جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى
يسمع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيمة ويظهر لهم سره وقد يكون السمع
بمعنى القبول والاجابة ومنه قول المصلى سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله
حمد من حمده واجاب من حمده الى ما طلب منه وهذا المعنى هو المراد ههنا
وقوله تعالى سمّاعون للكذب اى قابلون له وقوله تعالى انما يستجيب
الذين يسمعون يعنى سمع القبول ومنه فى الحديث اعوذ بك من دعاء
لا يسمع اى لا يقبل ولا يجاب لان الله سامع كل مسموع الا من المسموعات
ما لا يجيب فيه والله تعالى لم يزل سامعا وسميعا على الحقيقة محمد
عطف بيان على ابى الخير ابن الجزرى بدل من محمد والجزرى مضاف اليه نسبة
الى جزيرة ابن عمر ببلاد الشرق قريب من الجودى الذى استوت عليه سفينة
نوح عليه السلام وفعيلة نسب اليها فعلى كما ينسب الى حنيفة حنفى والناظم
ابقاه الله تعالى شمس الدين محمد ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى
الشافعى نسبه الى مذهب الامام محمد بن ادريس بن شافع القرشى المطلبى ثم اتى
بمقول القول فقال الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه
الحمد فى اللغة بمعنى الرضى يقال منه حمدت الشئ اذا رضيته واحمدته اذا
وجدته مرضيا وفى الحديث احمد اليكم غسل الاحليل اى ارضاه لكم والحمد ههنا
هو الثناء على الله تعالى باعتبار الكمال ومورده اللسان والشكر باعتبار الاحسان
ومورده الجنان واللسان والاركان وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ومنه قول

قوله عليه والحمد لا يشترى الا له ثمن مما نطق به الاقلام معلوم ابدا به تاسيا
بالقران ولما اخبر به ابو داود عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بالحمد فهو اجذم اي مقطوع البركة والبال الشان
المقصود منه الكلام فيه من جهة الاشتقاق واختلف ائمة اللغة والنحو في
ذلك فحكى سيبويه والمبرد عن الخليل انه قال الله اسم خاص لله غير مشتق
من شيء وليس بصفة فعلى هذا القول يكون الاسم جامعا لاسمائه ونعوته وصفاته
والاشارة بهذا الاسم الى ذات قديم واحد بلا تشبيه ولا تعطيل هو الذي صنع
العالم واخرجه من العدم الى الوجود وهو المستحق للصفات التي لا بد للصانع
ان يكون عليها وقال الباقون وائمة النحو واللغة انه اسم مشتق واختلف
هؤلاء فيما اشتق منه فقال ابو الهيثم الرازي قولنا الله كان الاصل
الاله حذف العرب منه الهمزة المتوسطة استثقالا لها فلما حذفوا
نقلوا كسرتها الى اللام الساكنة قبلها فقالوا اللاه فحركوا اللام التعريف
ومن حقها السكون فالتقت لامان متحركتان وحق الاولى منهما السكون
فاسكنوها وادغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله تعالى هو الله ربي
كان في الاصل لكن انا فحذفوا الهمزة وحولوا فتحها الى النون التي قبلها
فصارت لكننا فاجتمعت النونان متحركتان واسكنوا الاولى وادغموها في
الثانية فقالوا لكنا هذا حكي عن الفرا وقال قوم ان الاله ماخوذ من قولهم
الهت الى فلان اذا فزعت اليه وفي هذا المعنى قال الشاعر الهت اليكم
في بلايا تنوبني فالفيتكم فيها كريما ممجدا وقال آخرون ان ذلك ماخوذ

من قولهم تألهت اى تضرعت ومنه قول روبه بن العجاج لله در الغانيات المدَّه سبحن واسترجعن من تالهى فالاله على هذا القول هو الذى يتضرع اليه وقال آخرون من قولهم لاه يلوه لوها وليها ولياها اذا احتجب قال الشاعر هو لاهٌ عن الخلايق طرا فهو الله لا يُرى ويَرى هو وقال آخرون انما خوذ من قولهم الهت بالمكان اذا اقمت به والله تعالى منه ومعناه الذى لا يتغير عن صفته كان المقيم بالمكان لا يزول عنه ومنه قول الشاعر الهنا بدار لا تبين رسومها كان بقاياها وشام على اليد وقال آخرون الاصل فى اله ولاه فهو من الوله كما قيل فى اسادة و اشاح وسادة ووشاح ومعناه ان العباد يولهون عند ذكر الاله اى يطربون ومنه قول الكميت ولهت نفسى الطروب اليكم ولها حال دون طعم الطعام وقال سيبويه الاصل فى قولنا الله اله فلما حذفت همزته عوضت فى قلبه الالف واللام عوضا لازما فقيل الله وقال المبرد الاصل فى لاه لوه على وزن دوى فقلبوا الواو الفا فصار لاه على وزن دار ثم ادخلوا لام التعريف فقالوا الله وقال اخرون اصله هو الذى للاشارة الى المكنى فادخلوا عليه لام التمليك ثم قصدوا الهاء واشبعوا فتحة اللام فتولد منها الالف فصار لاه وخرج عن الاضافة الى الاسم المفرد فادخلوا عليه لام التعريف فقالوا الله واكثر هؤلاء الذين حكينا قولهم فى اشتقاق هذا الاسم يزعمون ان معنى الاله المعبود والتاله التعبد وذهب الجمهور الى ان الاسم الاعظم هو الله وصلى الله الصلوة من الله الرحمة

الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهي واجبة لقوله تعالى يا
ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولما روى مسلم عن عبد الله بن
عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من صلى
علي صلوة صلى الله عليه بها عشرا ولما روى الترمذي عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
وقال بعض اهل العلم اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وآله في المجلس اجزا
عنه ما كان في ذلك المجلس وذهب الامام الحليمي من اصحابنا والامام ابو جعفر الطحا وى
من الحنفية الى وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكر قال الحليمي قد
تظاهرت الاخبار بذلك فان كان ثبت فيه اجماع يلزم الحجة به على ان ذلك غير
فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قوله على نبيه الضمير فيه الى الله والنبي
هو المنبئ عن الله تعالى اي المخبر والفرق بين النبي وبين الرسول ان الرسول
مامور بتبليغ ما انبئ به والنبي هو المخبر ولم يومر بالتبليغ فكل رسول نبي وليس كل
نبي رسول قوله ومصطفاه الضمير الى الله تعالى والمصطفى المختار والله تعالى
اصطفى سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وفضله على سائر الخلق وارسله الى
العالمين رحمة صلوات وسلامه عليه وآله ففي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة
بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله اصطفى كنانة من
ولد اسمعيل واصطفى من قريش كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم محمد وآله وصحبه ومفهم القرآن مع مجيبه
محمد اسمه صلى الله عليه وآله بدلا او عطف بيان من نبيه علم منقول من صفة البا لغة

قوله وآله الضمير يعود الى اسمه الكريم وآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته
وقيل اهله الادنون وعشيرته الاقربون قوله وصحبه اسم جمع والصحابي
من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم او صحبه او رأى النبي او رآه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من المسلمين وانما قلنا رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليدخل ابن ام مكتوم فانه كان اعمى والتفل به وصحبه على غير الآل ليقوى العطف
قوله ومقرئ القرآن اى وعلى مقرئ القرآن فدخل كل من قرأ القرآن من التابعين و
غيرهم قوله مع محبه اى مع محب القرآن سواء كان قاريا او لم يكن لان المرء
مع من احب اتبع الآل بالصلوة لقوله صلى الله عليه وآله قولوا اللهم صل
على محمد وآل محمد ويصدق على الصحابة ومقرئ القرآن وقاريه ومحبه علىم
وان لم يكن قاريا من التابعين وغيرهم لقوله والذين اتبعوهم باحسان
ولقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان فائدة اجمع الجمهور على انه لا يصلى على غير الانبياء
ابتداء فلا يقال اللهم صل ~~على محمد وآل محمد~~ ابى بكر او على عمر واختلف
في هذا المعنى فقيل حرام وقال الاكثرون مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير
الى انه خلاف الاولى والصحيح انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدعة
والمكروه ما ورد فيه نهي مقصود قال ابن عباس رضي الله عنهما لا
ينبغي لاحد الصلوة على احد الا النبي م وقيل يكره اذا كان ذلك على وجه التعظيم
والتكريم عند ذكره محبة له فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وانما
اذا كان طريق الدعاء والتبرك فانه جائز لغيره كما جاء في الحديث ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وآله دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلوة قيل ان ذلك مخصوص
بالنبي صلى الله عليه وآله لقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم
والحاصل انه كما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا فكذلك لا يقال لابو بكر
صلى الله عليه **وبعد ان هذه مقدمه فيما على قاريه ان يعلمه**
بعد نقيض قبل وهما ظرفان مبهمان لا يتبين معناهما الا بما يضافان اليه ولذلك
لزمتهما الاضافة لفظا نحو من بعد زيد وتقديرا نحو من قبل ان يلقوا و
يضافان الى المفرد لانهما مبهما يرتفع به ويعربان في حال الاضافة ويبنيان
اذا اقطعا عن الاضافة لتنزيلهما منزلة بعض الكلمة وحركا لالتقاء الساكنين
بالضم لانهما في حال الاعراب يحركان بالفتح والكسر دون الضم فحركا بالضم في حال البناء
لتكمل لهما الحركات وتقدير المضاف اليه محذوف في هذا البيت اي بعد
حمد الله والصلوة على نبيه وآله وصحبه والتابعين قوله ان هذه مقدمه اي ان
هذه الارجوزة طايفة من علم التجويد قوله فيما على قاريه ان يعلمه اي في
الذي يجب على كل قارى من قراء القرآن ان يعلمه مغنية عن غيرها وان مع
فعل المضارع تقدر بمعنى المصدر

اذ واجب عليهم محتم ... قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف ... وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها ... وتاء انثى لم تكن تكتب بها

اذ تعليل للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قاريه ان يعلمه الواجب

ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه عليهم الضمير عايد على كل المقدم في قوله فيما على
قاريه ان يعلمه محتم اى مفروض تاكيد لقوله واجب والحتم والفرض بمعنى
القطع وقوله قبل الشروع في القرآن ان يتعلموا مخارج الحروف وصفاتها ليحسن
التلفظ با فصح اللغات وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها وهي لغة نبينا محمد
ولغة اهل الجنة في الجنة لقوله ص احب العرب لثلث لاني عربي والقرآن عربي
ولسان اهل الجنة في الجنة ... لكونهم متقنين تجويد القرآن كما ياتي تعريف
وعارفي موافقه ومباديه ... رسم المصاحف العثمانية لانها احد اركان
القرآن من مقطوعها وموصولها وتا التانيث المكتوبة تا ولم تكتب ها
وبها في قوله من كل مقطوع وموصول بها الضمير يعود الى المصاحف والبا
بمعنى في اى فيها وبها في قوله وتا التي لم تكن تكتب اى بها ... اخذ
في بيان كل واحد من هذه الاصول مفصلا فقال

مخارج الحروف ... لا ...

المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف
جمع حرف ويريد حرف الهجا لا حرف المعنى وسمي بذلك لانه غاية الطرف وغاية
كل شي حرفه اى طرفه وما دونه الصوت وحده هوا متموج بتصادم جسمين
ومن ثمة عم به والحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص
باللسان وضعا والحركة عرض تحل والحروف العربية الاصول تسعة وعشرون
حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل الالف همزة محتجا بان كل
حرف موجود في اول اسمه والف اوله همزة واجيب بلزوم ان الهمزة تكون

اي اوردنا ... اي يكتب على كل القراء قبل الشروع

يكون هاد انها او لا اسمها ودليل تعددهما ابدال احدهما من الآخر والشي
لا يبدل من نفسه ومخارج هذه الحروف سبعة عشر فقال سيبويه وابا عمر
ستة عشر فاسقط حروف الجوف وقال المبرد وابا عمر اربعة عشر فعد
النون واللام والراء مخرجا لكن الحق الذي عليه الجمهور وهو مذهب
الخليل انها سبعة عشر واليه اشار بقوله على الذي يختاره من اختبره اي على
قول من اختاره فكن باختباره ويحصرها [illegible] الحلق واللسان والشفه
ويعمها الفم واذا اردت معرفة مخرج الحرف بعد نطقك به صحيحا فسكنه وادخل
عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه واذا سئلت
التلفظ به من كلمة وكان ساكنا حكيته بهمزة الوصل وان كان متحركا حكيته بها
الساكنة [illegible] وقد سأل اصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم
فقال انما تلفظتم بالاسم ولم تلفظوا بالمسمى لكن قولوا جه وكل عدد يحتاج الى معرفة تمييزه
وهي الفاظ العدد الى جنسه وعدد المميز وعينه وهو الاسماء فكمية الحروف تسعة
وعشرون وجنسها المميز حرفا وعينها اسماؤها وهي الالف والباء والتاء
الى آخر الحروف واخذ الناظم يبين مخارج كل حرف على الترتيب
فالف الجوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي
واعلم ان الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم
ما قبلها واليهما اشار بقوله واختاها اي واختا الالف واضافهما اليها
لان الالف اصل في حروف المد لانها لا يكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها
الا من جنسها ويقال لهذه الثلاثة حروف المد مخرجهن الجوف بجر وجهن

من جوف الفم والحلق وهو الخلا وليس لهن حيز ولذلك اشار بقوله منتهى وهي
بالصوت اشبه وتميزت عنه بتصعد الالف وتسفل اليا واعتراض الواو
وحيث لزمت الالف هذه الطريقة لم يختلف حالها واما اختاها فاذا فارقتا هذا
صار لهما حيز ومن ثم كان لهما مخرجان ولكل حرف مساو مخرج الاحرف
الذي فانها دون مخرجها ومن ثم قبلت الزيادة وهذا مذهب الخليل و
جمهور القرا وهو التحقيق ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة
ان مبدأه مبدا الحلق ويمتد ويمر على الكل وهذا معنى قول مكي لكن الالف
حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وقال الداني لا معتمد له في
شيء من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل الشاطبي وغيره الالف حلقية
ويرد قولهم في هذه الحروف على غير المد يه اشار [illegible] تكلمة [illegible] بيان
انها فرضت اوله كان مقابله اخره ولما كان وضع الا[illegible] انتصابا
لزم منه ان يكون راسه اوله ورجله اخره فاذن كان كذلك كان اول المخارج
الشفتين واولهما مايلي البشرة وثانيهما اللسان واوله مما يلي الاسنان
وآخره ما يلي الحنك وثالثها الحلق واوله ما يلي اللسان وآخره ما يلي
الصدر ولو كان وضع الانسان على التنكيس لانعكس ولما كان مادة
الصوت الهوا الخارج من داخل كان اوله آخر الحلق وآخره اول الشفتين
فرتب الناظم وضع الحروف باعتبار الصوت وفاقا للجمهور ومن ثم جعل
الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله فقال

ثم لاقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

[illegible] اقصى اللسان فوق ثم الكاف
[illegible] الشين والضاد من حافته اذ وليا
[illegible] والراء يدانيها [illegible]

اعلم ان في الحلق ثلثة مخارج لستة احرف تخرج الهمزة والهاء من اقصى
الحلق مما يلي الصدر والعين والحاء من وسط الحلق والغين والخاء من ادنى
الحلق اى اوله ويسمى هذه الحروف حلقية بخروجهن من الحلق وفي اللسان عشرة
مخارج لثمانية عشر حرفا منها فالقاف من آخر اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه
من الحنك الاعلى والكاف من المخرج الثاني من بعيد آخر اللسان وما يحاذيه
من الحنك الا[illegible] وهو اسفل من مخرج القاف قليلا ويقال لهما اللهويتان لانهما
تخرجان [illegible] اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق وقيل اقصى الفم
والجمع لهى ومعنى قوله فوق ثم اسفل ان القاف فوق الكاف الى جهة الحنك
الاعلى والكاف اسفل منها من تلك الجهة والجيم والشين والياء تخرج
من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وتسمى الشجرية لانها تخرج
من شجر اللسان وما يقابله والشجر مفرج الفم اى مفتتحه وقيل مجمع اللحيين
عند العنفقة والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من الاضراس
ومن اليسرى اصعب واكثر استعمالا ومن اليمنى اصعب واقل وهو المخرج الرابع
والضمير في حافته الى اللسان وفي عنها الى الاضراس واللام يخرج من المخرج ج
الخامس من مخارج اللسان من اول حافة [illegible] اللسان وطرفه وما يحاذيه
من الحنك الاعلى من اللثة في سمت الضاحك لا الثنية [illegible] قال سيبويه والثنية

مقدم الاسنان والضاحك كالسن بعد ومن مقدم الاضراس عند الضحك والعمران
لحافة اللسان وهي جانبه واولها طرفه وادناها اوله
والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر ادخل
اخبر ان النون تخرج من طرف اللسان الى راسه ومحاذيه من اللثة وهو
المخرج السادس من اللسان وقوله تحت اى تحت اللام قليلا وقيل فوقها
والرا من ظهر راس اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العليين وهذا
المخرج السابع من مخارج اللسان وهو مذهب سيبويه وذهب الفرا
وقطرب والجرمى الى ان اللام والنون والرا من راس اللسان ومحاذيه
وقوله يدانيه اى يدانى مخرج النون
و[illegible] مستكن
[illegible]
من [illegible]
اخبر ان الطا والدال والتا مخرجهن من طرف اللسان مما بينه وبين اصول
الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو المخرج الثامن من اللسان ويقال بها النطعية
لخروجها من نطع الغار الاعلى اى سقفه والضمير فى منه يعود الى طرف اللسان
ثم اخبر ان حروف الصفير الصاد والزاى والسين مخرجهن من طرف اللسان
ومن اطراف الثنايا السفلى ويقال لها الاسلية لخروجهن من اسلة اللسان
وهى مستدقه وهو المخرج التاسع من اللسان والضمير فى منه لطرف اللسان
ومعنى قوله مستكن مستقر ثم اخبر ان الظا والذال والثا مخرجهن من طرف

اللسان

اللسان ومن طرف الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من اللسان ويقال للثلاثة
اللثوية لخروجها من اللثة وهي منبت الاسنان والضمير في طرفهما اللسان
والثنايا العليا والفاء مخرجها من باطن الشفة السفلى ومن اطراف الثنايا
العليا المعينة بقوله المشرفة وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم
للشفتين الواو باء ميم   وغنة مخرجها الخيشوم
اخبر ان الواو والباء والميم مخرجهن من بين الشفة العليا والسفلى
ثم اخبر ان الغنة مخرجها من الخيشوم وهو اعلى الانف وبرهان مخرج الغنة
في سد الانف والغنة صفة النون ولو تنوينا والميم المدغمتان والمخفاتان
وهو المخرج السابع عشر والغنة من الصفات واللايق ذكرها ثم وكان ينبغي
ان يذكر فيها مخرج النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهي حرف
بخلاف الغنة صفاتها جهر ورخو مستفل   منفتح مصمتة والضد قل
لما فرغ من ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة فذكر في هذا
البيت الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات واشار الى ان لكل
صفة ضدا بقوله والضد قل اي وضد الصفات المذكورة عقيب هذا البيت
قل اي اجعل مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس اولا لاول وثانيا
لثان وكذا الى آخره على الترتيب واعلم ان المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته
والصفة له كالناقد تعرف بها كيفيته
مهموسها فحثه شخص سكت   شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر   وسبع علو خص ضغط قظ حصر

شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبدأ بالمهموسة واخبر انها مجموعة
في كلمات فحثه شخص سكت وهي عشرة الفا والحا والثا والها والشين والخا
والصاد والسين والكاف والتا والهمس في اللغة الخفا وقوله تعالى فلا تسمع
الا همسا المراد به حس مشي الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف مهموسة
لجري النفس معها لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وضد
المهموسة المجهورة وجملتها تسعة عشر يجمعها قولك ظل قبد يطعم زرضا
واذ نغج وهي الظا واللام والقاف والبا والدال والرا والطا والعين
والميم والزاي والرا والضاد والالف والواو والهمزة والذال والنون
والغين والجيم والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد وسميت هذه الحروف
مجهورة لمنع النفس ان يجري معها ولقوتها وقوة الاعتماد عليها عند
خروجها وانما ذكر الحروف المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم انها
ضد المجهورة المشار اليها في البيت المتقدم وقوله شديدها لفظ اجد
قط بكت اي الحروف المتصفة بالشدة مجموعها في هذه الكلمات وهي الهمزة
والجيم والدال والقاف والطا والبا والكاف والتا واعلم ان الحروف منقسمة
الى ثلثة اقسام شديد محض وهي المذكورة ورخو وبين الرخوة والشديدة
فالرخوة ستة عشر حرفا يجمعها قولك حثى خظ شض هز ضغث له
با فذ وهي الحا والسين والخا والظا والشين والصاد والها والزاي والواو
والضاد والغين والثا واليا والالف والفا والذال والشدة في اللغة القوة
وسميت شديدة لمنعها الصوت ان يجري معها لانها قويت في مواضعها

فى مواضعها فلزمتها والرخاوة فى اللغة اللينة وسميت بذلك لجرى النفس والصوت
معها حتى لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها والحروف التى بين
الرخوة والشديدة خمسة يجمعها قولك لن عمر وهى اللام والنون والعين
والميم والراء وانما وصفت بذلك لان الرخوة اذا نطق بها فى نحو اجلس
وافرش جرى معها الصوت والنفس والشديدة اذا نطق بها فى نحو اضرب
واقعد انحبس الصوت والنفس معها ولم يجريا والتى بين الرخوة والشديدة
اذا نطق بها فى نحو انعم واعمل لم يجر الصوت والنفس معها جريانهما مع الرخوة
ولم ينحبس انحباسهما مع الشديدة قوله وسبع علو خص ضغط قظ حصر
اى ان حروف الاستعلاء سبعة انحصرت فى هذه الكلمات وهى الخاء والصاد
والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان
عند النطق بها الى الحنك وهو لغة العلو والحروف المستفلة ما عدا هذه
السبعة وهى اثنان وعشرون حرفا الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والكاف
والجيم والشين والزاى والسين والميم والراء والياء واللام والنون
والراء والذال والباء والدال والتاء والسين والثاء والفاء والتاء والميم
الواو وانما سميت بذلك لانحطاط اللسان عند الحنك عند لفظها
الاستفال لغة الانخفاض

وصاد ضاد طا ظا مطبقة وفر من لب الحروف المذلقة

يعنى ان حروف الاطباق اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وهى من الحروف
المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق ما يحاذى اللسان من الحنك على اللسان

على اللسان عند خروجها وهو ابلغ من الاستعلا وهو لغة التلاصق والتساوي
والمنفتحة فهي هذه الاربعة خمسة وعشرون حرفا وانما سميت بذلك لانفتاح
ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها وهي لغة الافتراق
قوله ومذ لب الحروف المذلقة اي ان الفا والرا والميم والنون واللام
والبا يقال لها المذلقة وانما سميت مذلقة لخروجها من ذلق اللسان
والشفة اي طرفيهما وما عدا هذه الاحرف مصمتة وانما سميت مصمتة لانها من
الصمت وهو المنع قال الاخفش من صمت منع نفسه الكلام اي الممنوعة من
انفرادها اصولا في بنات الاربعة والخمسة يعني كل كلمة على اربعة احرف او خمسة
اصولا لا بد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من حروف المذلقة و
انما فعلوا ذلك لخفتها فذلك عادلوا بها المعتلة ولذلك قالوا ان عسجد
للذهب اعجمي لكونه من بنات الاربع وليس فيه حرف من المذلقة ولما ذكر
اضداد الصفات الخمسة المذكورة في قوله صفاتها جهر ورخو شرع في
ذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال

صفيرها صاد وزاي سين   قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا   قبلهما والانحراف صححا
في اللام والرا وبتكرير جعل   وللتفشي الشين ضادا استطل

يعني الصاد والزاي والسين موصوفة بالصفير والصفير صوت زايد من بين
النفس يصحبها عند خروجها وهو لغة صوت يصوت به البهايم وحروف
القلقلة خمسة يجمعها قولك قطب جد وهي القاف والطا والبا والجيم والدال

والراء وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع له
نبرة قوية وهو لغة التحرك قوله واللين واو ويا اى ان الواو والياء
الساكنين المنفتح ما قبلها يقال لهما حرفا اللين لقلة المد فيهما قوله
والانحراف صححا فى اللام والرا اى اللام والراء منحرفان وانما وصفا بذلك
لان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيها انحراف الى ظهر اللسان
ايضا وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما وهو لغة الميل
والالف فى انفتها وسمى الاطلاق ثم اخبر ان الراء توصف بالتكرار ايضا
والتكرير اعادة الشى ولو مرة ومعنى قولهم الراء مكررة ان لها قبول التكرار
لارتعاد طرف اللسان به عند التلفظ كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك
يعنى قابل للضحك ولهذا قال ابن حاجب لما تحس من شبه ترديد اللسان
فى مخرجه واما قوله وجرى مجرى حرفين فى امور متعددة فليس كذلك
بل هو يخفى فيجب التحفظ منه وهذا الحرف مثل السم يجتنب قال مكى لابد
فى القراءة من اخفاء التكرير وقال واجب على القارى ان يخفى تكريره
ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين قوله
وللتفشى الشين يعنى ان الشين موصوف بالتفشى وهو انتشار الصوت
عن خروجها حتى يتصل بحروف الطرف وهو لغة الانبثاث وقوله ضادا استطل
يعنى ان الضاد حرف مستطيل وانما وصف بالاستطالة لانه يستطيل حتى
يتصل بمخرج اللام وهى لغة ابعد المسافتين ومن ثم صعب التلفظ بها
وللتعبير بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل النطق بها قطع النظر

المصحح
وكذلك [illegible]
وحرف سعاد جعل
ان قوله بتكرير
وهو بتكرير جعل الى الراء
١٣

عن الحيز المقابل وتمكينها في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة لها عن الظا و
الفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في مخرجه والممدود جرى
في نفسه وقوله جعل اي وصف وقوله استطل اي صفة بالاستطالة لهذا
القدر المذكور في هذه المقدمة من المخارج والصفات كاف للطالب لتحصيل
غرضه اذا وفقه الله تعالى لفهمه ومرشد للترقي الى درجة الكمال واعلم
ان الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط
بين ذلك فالجهر والشدة والاطباق والاستعلا والاستطالة والقلقلة والصفير
والتفشي والانحراف والتكرير صفات قوة والهمس والرخاوة والاستفال
والانفتاح صفات ضعف وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمن منها
فالطاء شديدة القوة لما تضمن من الجهر والشدة والاطباق والاستعلا والقلقلة
والهاء شديدة الضعف لما تضمن من الهمس والرخاوة والاستفال و
الانفتاح ويضاف الى ذلك بعد مخرجه فكانت في غاية ونهاية من الخفاء والهمزة
متوسطة في القوة والضعف لان فيها جهرا وشدة وفيها انفتاحا واستفالا
والباء اقوى منها لانها تزيد عليها بالقلقلة وقرب المخرج وما ذكرته في هذه
الاحرف الاربعة مغن عن الاطالة بذكر جميع الحروف فتامل الجميع وقس
على الذي ذكرته توفق ان شاء الله تعالى

والاخذ بالتجويد حتم لازم   من لم يجود القران اثم
لانه به الاله انزلا   وهكذا منه الينا وصلا

لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الاحكام المترتبة عليها وذلك علم

وذلك علم التجويد والتجويد مصدر جوّد تجويدًا اذا اتى بالقراءة مجودة
الالفاظ بريئة من الجور في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في اتقانه
وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك والاسم
منه الجودة فاخبرات مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك اى العمل به
فرض عين لازم لكل من قرا القران ثم اخبر ان من لم يصحح القران
آثم اى من لم يراع قواعد التجويد في قراءته عاص آثم بعصيانه والآثم
معاقب فعلم ان ترك التجويد حرام لان الحرام هو الذي يعاقب على فعله
ويثاب على تركه ثم علل كون القارئ آثما بترك تصحيح القران فقال لانه
به الاله انزلا الضمير في لانه ضمير الشان ويصلح لان يعود الى القران
وفي به يعود الى التجويد اى الشان ان الله تعالى انزل القران بالتجويد
قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا اى انزلناه بالترتيل اى التجويد فانه انزله
بافصح اللغات وهي لغة العرب ايضا فاذا كان القرآن عربيا ينبغي ان يراعى
فيه قواعد لغة العرب من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم
واظهار المظهر واخفاء المخفى ومد الممدود وقصر المقصور وغير
ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فاذا
لم يراع ذلك فكانه قرا القرآن بغير لغة العرب والقرآن ليس كذلك
فهو قارئ وليس بقارئ بل هو هادم وعدم قراءته اولى من قراءته وهو
بها من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ومن الداخلين في قوله ص رب قارئ للقران والقران يلعنه والله

امر نبيه صم وهو افصح العرب فقال ورتل القرآن ترتيلا اي جود
القرآن تجويدا ومن المعلوم ان النبي صم كان يقرأ القرآن مجودا كما انزل
لكنه خطاب له والمراد امته وسئل عن امير المؤمنين علي عليه السلام
عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف وروى ابن ابي جريج عن مجاهد انه قال اي ترسل فيه
ترسيلا وروى جبير عن الضحاك اي انبذه حرفا حرفا وروى مقسم
عن ابن عباس اي بينه تبيينا وقال العلماء اي تلبث في قراءته وافصل
الحرف من الحرف الذي بعده ولا يستعجل فيدخل بعض الحروف في بعض
ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيما لشانه
وترغيبا لثوابه وقال ورتلناه ترتيلا اي انزلناه على الترتيل وهو المكث
ضد العجلة قال الله تعالى وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي
ترتيل قوله وهكذا منا الينا وصل هذا جواب سوال كانه قيل من اين نعلم
كيفية نزول القرآن حتى نقرأه كما انزل تعالى انزله الى اللوح المحفوظ
الى جبريل الى النبي صم واخذته الصحابة عن النبي صم وتلقاه التابعون
عن الصحابة رضوان الله عليهم وتلقته الائمة القراء عن التابعين
والرواة والطرق عن الرواة هكذا خلف عن سلف حتى وصل الينا عن
شيوخنا متواترا كما انزل ثم لم يكتف المشايخ اهل الاداء رحمهم الله بالاخذ
عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا تلك القواعد في الكتب مضبوطة محررة
فلم يبق لمتعلل علة جزاهم الله عنا احسن الجزاء والضمير في منا الى الله
تعالى

تعالى فائدة في بيان اللحن اعلم ان اللحن الذي في لغة العرب على معان
والمراد به ههنا الخطا والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد
منهما حد يخصه وحقيقة بها يمتاز عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو خطا
يطرأ على الالفاظ فيخل بالمعنى وانما يخل بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلي هو
تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم باعراب فيه او
تحريف المبني عن ما قسم له من حركة او سكون واللحن الخفي هو مثل تكرير الراآت
وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتسمينها وتشريبها الغنة واظهار المخفي
وتشديد الملين وتليين المشدد مما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى وذلك غير مخل
بالمعنى وانما الخلل الداخل على اللفظ فساد رونقه وحسنه وطلاوته من حيث
انه جار مجرى الرتة واللثغة وهذا الضرب من اللحن وهو الخفي لا يعرفه الا المق ري
المتقن والضابط المحقق الذي اخذ من افواه الائمة ولقن من الفاظ اهل ه
العلماء الذين ترتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم واعطى الحرف حقه ونزله منزلته
وهو ايضا حلية التلاوة [illegible] ا قراءة
اي التجويد حلية التلاوة اي صفتها وهو لها كالحلي واعلم ان التجويد
على ثلث مراتب ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هو التلاوة وهو قراءة القران
بغير بغي اي بغير تعد وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع وهو
مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير هو التوسط بينهما وهو مذهب
ابن عامر والكسائي هذا الغالب على قراءتهم والكل جائز للثلاثة فعلم من هذا ان
اسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومده اتم وكذلك المتوسط بالنسبة الى الحادر

ثم اخبر ان التجويد زينة الادا والقراءة والفرق بين التلاوة والادا والقراءة ان التلاوة قراءة القران متتابعا كالاوراد والدراسة والاوراد الموظفة والادا الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة والادا

وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

هذا تعريف التجويد وهو اى التجويد اعطاء الحروف بعد احسان مخارجها وتمكينها فى مجاريها حقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة واعطاؤها مستحقها من تفخيم وترقيق وقال الناظم فى كتابه المسمى بالتمهيد فى التجويد التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلها والحاقها بنظيرها واشباع لفظها وتلطيف النطق بها على حال صيغتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والفرق بين حق الحرف ومستحقه ان حق الحرف صفته اللازمة له من همس وجهر وتشديد ورخاوة وغير ذلك من الصفات الماضية ومستحقه ما ينشأ عن هذه الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحو ذلك

ورد كل واحد لاصله واللفظ فى نظيره كمثله

مكملا من غير ما تكلف باللطف فى النطق بلا تعسف

اى والتجويد هو رد كل حرف لاصله الى خيره من مخرجه واللفظ فى نظير ذلك الحرف كمثل ذلك الحرف لفظك به اولا يعنى انك اذا نطقت بحرف مرققا او مفخما او مثل ذا مثلا وجاء نظيره فاللفظ به مثل لفظك اولا يعنى تكون القراءة على الشبه والسواء فى حال كونك مكمل الصفات حقا واستحقاقا من غير تكلف

تكلف فى قراتك وما زايدة ولتكن قراتك باللطف وبلا تعسف اى بلا تعب
يعنى ينبغى ان تحفظ فى الترتيل عن التمطيط وفى الحدر عن الادماج فان
القراءة بمنزلة البياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا ثم اعلم ان
كتاب الله تعالى يقرا بالترتيل والتحقيق وبالحدر والتخفيف وبالهمز
وتركه وبالمد وقصره وبالبيان والادغام وبالامالة والفتح والترقيق و
التفخيم وانما يستعمل الحدر مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات
اذ كان للقارى بكل حرف عشر حسنات وان ينطق القارى بالهمز من غير
لكن والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تمضيغ والاشباع من غير
تكلف هذه القراءة التى نقرا بها كتاب الله تعالى وللقراءة احكام باعتبار
الجهر والاسرار وما جاء بان قال جبير بن مطعم اتيت النبى صم فوجدته
يصلى باصحابه المغرب والعشاء فسمعته خارج المسجد يقرا ان عذاب ربك
لواقع ما له من دافع وعن ام هانى رضى الله عنها قالت كنا نسمع قراءة
النبى صم ذات ليلة على اصحابه وهم يتهجدون بالمسجد فسمع ابا بكر يخافت
وعمر يجهر واخر يقول من هنا فسالهم من الغد فقال ابو بكر اسمعت
من ناجيت وقال عمر اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضى الرحمن
وقال الاخر اجمع حسنا الى حسن هذا دليل جوازهما وايهما اقترن نية
صالحة كان اولى وكان يقول الحسن البصرى لا باس بذلك ما لم يخالطه ريا
وهو معنى قول ابى سعيد الخدرى رايت النبى صم فى النوم فقلت يا رسول الله
ان لى صوتا اذا قرات القرآن ارتفع فقال اذا استقامت نيتك فلا باس

وللقراءة حلية باعتبار الانغام قال في سنن النسائي والموطا عن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرؤوا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق
والكبائر وفي رواية اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء اقوام من
بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم المراد بالحان العرب القراءة بالطبع
كما كانوا يفعلون والمراد بالحان اهل الفسق الانغام المستفادة من الموسيقى
والامر الاول محمول على الندب والثاني ان حصل معه المحافظة على صحة الفاظ
الحروف محمل على الكراهة والا حمل على التحريم والقوم الذين لا يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به ويقال ان اول ما غُنّي به القرآن
قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر اما القطاة فاني سوف انعتها
نعتا يوافق عندي بعض ما فيها واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في
القراءة شيئا سموه الترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع
الحركة في عدو وهرولة واخر سموه الترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي
يرعد من برد والم وقد يخلط بشيء من الحان الغنا واخر يسمى التطريب
وهو ان يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما
لا ينبغي لاجل التطريب فياتي بما لا تجيزه العربية واخر يسمى التحزين وهو
ان يترك طبعه وعادته في التلاوة وياتي في التلاوة على وجه اخر كانه
حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع ولا ياخذ الشيوخ بذلك لما فيه من

الريا

لون
الربا وآخرا حله نه هولا الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد فيتو
في نحو افلا يعقلون افلا يعقلون اولا يعلمون اولا يعلمون فيحذفون
الالف وكذلك يحذفون الواو في قالوا آمنا فيقولون قال آمنا والياء
فيقولون يوم الدين في يوم الدين ويمدون ما لا يمد ويحركون السواكن
التي لا يجوز تحريكها ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها وينبغي ان يسمى
هذا التحريف وانما قراءتنا التي نقرؤها وناخذ بها فهي القراءة السهلة
المرتلة العذبة الالفاظ التي لا تخرج عن لسان العرب وكلام الفصحاء على
وجه من وجوه القراآت ليتبع الامام كما نقل عمرو من مد او قصر او همز او
تخفيف همز او تشديد او تخفيف او امالة او فتح او اشباع او نحو ذلك
واعلم ان المستفاد من تهذيب الالفاظ [illegible] الثمرة الحاصلة عن تقويم ا
اللسان حصول التدبر في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه
والتبحر في مقاصده وتحقيق مراده جل اسمه من ذلك فانه قال تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب و
ذلك ان الالفاظ اذا اجتليت على الاسماع في احسن معارضها واجلى جهات
النطق بها حسب ما حث عليه رسول الله صلعم بقوله زينوا القرآن باصواتكم
كان تلقي القلوب واقبال النفوس عليها بمقتضى زيادتها في الحلاوة و
الحسن على ما لم يبلغ ذلك المبلغ منها فيحصل الامتثال لاوامره والانتهاء
عن مناهيه والرغبة في وعده والرهبة في وعيده والطمع في ترغيبه و
الانزجار بتخويفه والتصديق بخبره والحذر من اهماله ومعرفة الحلال

والحرام دنلك فائدة جسيمة ونعمة عظيمة لا يهمل اغتباطها الا محروم ولهذا
المعنى شرع الانصات لقراءة القرآن في الصلوة وغيرها وندب الاصغا الى
الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة عن الماموم ماعدا الفاتحة ومن اجل
ذلك كان دأب الائمة في السكوت على التمام من الكلام او ما يحسن الوقف
عليه لما في ذلك من سرعة وصول المعاني الى الافهام واشتمالها عليها
من غير تعمق في الفكر ولا احتمال مشقة ولا فائدة فيه غير ما ذكر والله اعلم

[illegible] الا رياضة امرئ بفكه

اى ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرئ اى مداومته على القراءة
بالتكرار والسماع من افواه المشايخ الحذاق ولا مجرد اقتصاره على النقل
وقوله بفكه اى بفمه وعضو [illegible] الذوق الحروف والمراد به اللحى والفكان ملتقى
الشدقين من الجانبين

[illegible] وحاذرن تفخيم لفظ الالف

شرع في ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشئة من الصفات لفظا
المتقدمة وامر بترقيق الحروف المستفلة فقال وهي ما عدا المستعلية ثم كل
بالتحذير من تفخيم الالف اذا جاورت مستفلا فقال وكن حاذرا من تفخيم
الالف اذا كانت بعد حرف مستفل اما اذا كانت بعد حرف مستعل او نحوه
فانها تكون تابعة له في التفخيم فان الالف لازمة لفتحة الحرف الذي
قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا يكون قبل
الالف الا مفتوح فحيث كانت الالف مع حرف مستعل او شبهه استعلت الالف

الالف للزومها لها فتفخم وحيث كانت مع حرف مستفل استفلت الالف للزومها
لها فرققت اعني شبه الحرف المستعلي الرا لانها تخرج من طرف اللسان وما
يليه من الحنك الا على والحنك الاعلى محل حروف الاستعلاء ولا اعتبار لمن قال
ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جاءت بعد حرف الاستعلا فان
الذي ذكرناه هو الحق وقول الناظم محمول على ما ذكرناه وبه نقول ناخذ والنون
في قوله فرققن نون التاكيد الخفيفة وكذلك نون وحاذرن وفعل امر من
المفاعلة ويقع من الواحد نحو عاقبت اللص وطابقت النعل ويحتمل ان يكون
حاذرا اسم فاعل منصوب على انه خبر كان مقدرة اي كن حاذرا اسم فاعل منصوب
على انه خبر كان مقدرة اي كن حاذرا

وهمز الحمد اعوذ اهدنا [illegible]
وليتلطف وعلى الله ولا الض [illegible]

اي ورقق همز الحمد اي تلطف في اخراج همزتها وبين همزة اعوذ من العين لما
فيهما من كمال الشدة وخروجهما من اقصى الحلق ولذلك تحافظ على بيان همزة
اهدنا لما فيها من الجهر والشدة ولاتحاد مخرجهما من اقصى الحلق ولتحافظ
على ترقيق همزة الله لمجاورتها اللام المفخمة بعدها ثم امر بترقيق لام لله
لكسرتها وحث على بيان لام لنا للنون بعدها وكذلك تحافظ على سكون اللام
الاولى من قوله وليتلطف وعلى ترقيق التاء لمجاورتها الطاء بعدها
وكذلك تحافظ اللام على الله لمجاورتها لام اسم الله المفخم بعدها وكذلك
لام ولا الضالين لمجاورتها الضاد بعدها وكذلك تحافظ على ترقيق ميمي مخمصة

الراء م

لمجاورتها الاولى للقاف والثانية الصاد وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الى المفخم
والضاد والله اعلم

وبا برق باطل بهم بذي ... فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ... ربوة اجتثت وحج الفجر

اي ورقق با برق لمجاورتها الراء المفخم والقاف بعدها وبا باطل لاجل الطا
وبين باء بهم وبذي لمجاورتهما حرفا خفيا وهو الهاء والذال ثم امر بالحرص
على الشدة والجهر الذي في الباء وفي الجيم لئلا تشبه الباء الفاء والجيم الشين كقوله
تعالى تحبونهم كحب الله واستعينوا بالصبر والصلوة وكمثل جنة بربوة
قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء والباقون بضمها وكشجرة خبيثة اجتثت
واذن في الناس بالحج والفجر وليال عشر ونحو ذلك

وبيّنن مقلقلا ان سكنا ... وان يكن في الوقف كان ابينا
وحاء حصحص احطت الحق ... وسين مستقيم يسطو يسقو

امر امرا مؤكدا ببيان حروف القلقلة المتفق من المجموع في قولك قطب جد ان
سكن وان يكن السكون لاجل الوقف كانت القلقلة ابين فالقاف الساكنة لغير
الوقف نحو فطرت وللوقف نحو محيط والباء الساكنة لغير الوقف نحو ربوة
وللوقف نحو في الحج والدال الساكنة لغير الوقف نحو يدخلون وللوقف نحو
وبئس المهاد وقوله مقلقلا يجوز في القاف الثانية الكسر والفتح فالكسر
على انه اسم فاعل حالا من فاعل وبين والفتح على انه اسم مفعول صفة لمنعوت
محذوف اي حرفا مقلقلا ثم عطف فقال وحاء حصحص اي بين ترقيق

نحو يقطعون وللوقف نحو برق والطاء الساكنة لغير الوقف نحو فطرت

حاء حصحص

حاء حصحص لمجاورتها الصاد ب وكذلك ما احطت لمجاورتها الطاء وكذلك
حاء الحق لمجاورتها القاف وكذلك سين مستقيم لضعفها بالسكون مع
مجيء القاف بعدها لئلا تشبه الصاد وكذلك سين يسطون ويسقون
لمجاورتهما الطاء والقاف وكذلك ما اشبه هذه الكلمات

ورقق الرا اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا

الانحاف الانهزال ١٢

اعلم ان ترقيق الحرف انحافه في الوصل والاصل في الراء التفخيم ولا ترقق
الا لموجب وذلك اذا كانت مكسورة كسرة لازمة او عارضة تامة او
مبعضة والممالة اولا ووسطا وطرفا وصلا منونة او غير منونة سكن
ما قبلها او تحرك باي حركة كان وتقع بعض هذه حرفا مستقلا ومتصلا في
الاسم والفعل نحو رزقا قالوا ورجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر
وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس واذكر اسم ربك والاخر ان شانئك في
قراءة ورش وجرى رأى كوكبا والذكرى وعذاب النار وهنا حكمها في الوصل
واما في الوقف فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون وكان قبلها
حرف ممال فمرققة وكذلك اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة والساكن بينها وبين الكسرة
ليس بحاجز سواء كانت في الوصل مكسورة او مفتوحة او مضمومة فانها في
الوقف بالسكون تكون مرققة نحو ولا ناصر قدير والاسرى اهل الذكر و
الشعر وبه السحر وبالنهار ومع الابرار من خير وافعلوا الخير وشيء قدير
قوله كذلك بعد الكسر يعني ان حكمها في الترقيق اذا كانت ساكنة سكونا لازما

يفخم

او عارضا متوسطة او متطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة
وليس بعدها حرف استعلا متصل مباشر في الفعل والاسم العربي والعجمي نحو
يُنْهُمْ ومِرْيَه وفِرْعَوْنَ واستغفِرْ لَهُمْ فانتصِرْ واصبِرْ ثم تعرض للمانع فقال
ان لم يكن من قبل حرف الاستعلا ووقعت في القرآن قبل ثلثة احرف منها
وهي القاف نحو من كل فرقة والطا نحو قرطاس والصاد نحو بالمرصاد و
ارصادا او كانت الكسرة غير اصلية عارضة او منفصلة بكلمة اخرى عارضة
منفصلة لازمة و منفصلة عارضة بذكر التفخيم بعد ثلثة فهم منه ان
شرط المؤثرة ان يكون كسرة متصلة لازمة فالمتصل اللازم ما كان على حرف
اصلي او ينزل منزلة الاصلي كحراب ومرفقا لانه من جملة مفعال ومفعل
وقال ابن شريح وكثير من القرا تفخيم الساكنة بعد الميم الزايدة نحو مرفقا
فالكسرة المتصلة العارضة اركبوا ارجعوا ارتابوا في الابتدا والمتصلة انما
كانت في كلمة منفصلة للساكنين والبنا والاتباع نحو ان ارتبتم ويابني
اركب ورب ارجعون والمنفصلة اللازمة لم يجئ في القرآن قبل را ساكنة
والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا تشدد
اي ان القرا اختلفوا في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فللداني
الوجهان فيه جيدان الترقيق وبه قطع مكي واجبل الصقلي وابن شريح و
ادعوا فيه الاجماع والتفخيم وبه قطع الداني في التيسير وجه الترقيق
ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة بمقابل
المانع وهو حرف الاستعلاء قوله واخف تكريرا اذا تشدد يعني اذا كانت

وان كان بين الكسرة والراء ساكن [illegible] ومع حرف [illegible] الوقف [illegible] الوقف [illegible] الوصل [illegible] الوقف

اذا كانت الرا مشددة فاخف تكريرها قال مكى لابد فى القراءة من اخفا التكرير وواجب على القارى ان يخفى تكريرها فمتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين

و[illegible] الله عن فتح او ضم كعبد الله

اعلم ان اللام اصلها الترقيق على الرا ولا تفخم الا لموجب واذا كان الترقيق عبارة عن انحاف الحرف والتفخيم اعلم ان اللام اصلها الترقيق ضده كان عبارة عن تسمين الحرف وكان الترقيق انحاطا فالتفخيم ارتفاع حين لسمو الجسم ومن ثم كان الباغ فى الرا سيما فى اللامة واذا كان كذلك فاعلم ان اللام من اسم الله تعالى وان زيد عليه ميم اذا تقدمها فتحة مخففة او ضمة كذلك فانها تكون مفخمة نحو الله ربنا والله خير سنوتينا الله كلام الله لما قام عبد الله يعلم انه واذ قالوا اللهم فان تقدمها كسرة مباشرة محضة متصلة ومنفصلة عارضة او لازمة فانها تكون مرققة نحو لله الامر واقسموا بالله افى الله شك بسم الله ما يفتح الله قل اللهم ولم يذكر حكم ترقيقها امالة على اصلها وهذه اللام ان وقعت بعد ترقيق هذا من ممال الكسرة فهى على تفخيمها نحو بشر الله فى قراءة ورش او بعد امالة كبرى وذلك فى قراءة السوسى فوجهان نحو نرى الله جهرة واعلم ان اللامين اذا اجتمعا اربعة اقسام مرققتين ومفخمتين مرققة فمفخمة ثم مرققة نحو على الذين ضل الله فى قراءة ورش عند بعضهم واحل الله وظللنا عليكم الغمام فى قراءة ورش فاعط كلا حقه خصوصا المختلفين خوف السراية

الترقيق فربه [illegible]

مفخمة

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا الاطباق اقوى نحو قال والعصا
امر بتفخيم حروف الاستعلا السبعة المتفق عليها في كلمات خص ضغط قظ و
هي الخا والصاد والضاد والغين والطا والقاف والظا وامر بتخصيص
لحروف الاطباق الاربعة لقوة التفخيم وهي الصاد والضاد والطا والظا
ثم ذكر مثالين مثالا لحرف الاستعلاء المطبق وهو الصاد في العصي والالف واللام
للعهد اي العصي المذكورة في قوله تعالى اضرب بعصاك البحر وانا اذكر
لكل من حروف الاستعلا مثالا على الترتيب فالخا نحو فيها خالدون والصاد
نحو ان كنتم صادقين والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين
والطا نحو الطامة والقاف نحو قائما والظا نحو الظالمين
وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع
الطا من قوله تعالى احطت ومن قوله تعالى لئن بسطت لئلا يشتبه بالمدغم
امر ببيان الطباق
واخبر ان الخلف في ابقاء صفة استعلا القاف مع الادغام في قوله الم نخلقكم
في والمرسلات وقد نبه على وقوع اختلاف بين اهل الادا وكلاهما جائزان وذهابها
اولى قال الناظم في كتاب التمهيد والاول مذهب الداني ومن والاه ثم قال
قلت وكلاهما حسن وبالاول اخذ البصريون وبالثاني اخذ الشاميون و
اختاري الثاني وفاقا للداني انتهى واحرص على السكون في جعلنا
انعمت والمغضوب مع ضللنا امر بالحرص على السكون في كل حرف
ساكن كلام جعلنا ونون انعمت وغين المغضوب واللام الثانية من ضللنا
ليحترز من تحريكه كما يفعله جهلة القرا فان ذلك من فضيع اللحن

فخلص

وخلص انفتاح محذورا عسى   خوف اشتباهه بمحظورا عصى
امر بتخليص انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا والسين
من قوله تعالى عسى ربه لئلا يشتبه الذال بالظا في قوله تعالى وما كان عطا
ربك محظورا والسين بالصاد في قوله وعصى ادم فان كلا من الذال والظا
من مخرج واحد وكذلك السين والصاد ولا يتميز كل واحد عن الآخر الا بتميز
الصفة والسين والذال منفتحان والصاد والظا مطبقان فينبغي ان يخلص كل
من الآخر بانفتاح الاول وانطباقه وكذلك كل حرف متحد المخرج مختلف الصفة
وراع شدة بكاف وبتا   كشرككم وتتوفى فتنتا
اعلم ان كل حرف ينبغي ان تراعي فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس
وشدة ورخاوة وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه وقد ذكرت لك كيفية كل صفة
لغة واصطلاحا لتراعي كل ذلك في كل حرف تلفظ به اذا علم ذلك فاعلم ان الناظم ظم
امر بمراعاة الشدة في الكاف والتا وذلك ان يمنع الصوت ان يجري معهما مع
ثباتهما في موضعهما في بيت واحد لان يتبعا ذكرتا في يكفرون بشرككم و
الذين يتوفاهم واتقوا فتنة والله اعلم
واولي مثل وجنس ان سكن   ادغم كقل رب وبل لا وابن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعم   سبحه لا تزغ قلوب فالتقم
اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما ان يكونا مثلين او جنسيين او متقاربين
فالمثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالبا والبا والتا والتا والجيم والجيم واللام
واللام والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطا والتا والذال

والظا والثا وكاللام والرا عند الفرا ومن تابعه والمتقارب ان ما تقاربا فى
المخرج او فى الصفة كالدال والسين والتا والثا والضاد والشين واذا
التقا المثلان والجنسان وسكن الاول منهما ادغم الاول فى الثانى
نحو قد تبين وبل ران فى قراءة من لم يسكت على بل ونحو بل لا يخافون وقل
لهم وهل لكم الا ان يكون الاول حرف مد فانه يظهر كما اشار اليه فى قوله
وابن فى يوم اى واظهر اليا المدية عند اليا والواو المدية عند الواو نحو
فى يوم كان مقداره قالوا وهم آمنوا وعملوا محافظة على المد لئلا يذهب وهو المد بمقدار الف واحد ١٢
بالادغام وكذلك اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم فان قيل لم اتفق على
ادغام اللام الساكنة فى الرا واتفق على اظهارها عند النون الا ما روى
عن الكسائى من ادغام لام هل وبل خاصة فى بل نتبع هل ننبئكم وكلاهما
متقاربا المخرج او متجانساه فالجواب ان النون لما لم تدغم فى شى مما ادغمت
فيه نحو الميم والواو واليا استوحش من ادغام اللام فيها كذلك واغتفر
ذلك فى لام التعريف لكثرتها وكذلك ينبغى بيان الحا الساكنة عند الها
فى قوله تعالى فسبحه لقاعدة انه لا يدغم حلقى فى ادخل منه والها ادخل
من الحا ولان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها وكذلك
الغين عند القاف فى قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لتغايرهما فان الغين
حلقية والقاف لهوية وكذلك اللام عند التا فى قوله تعالى فالتقمه الحوت
لبعد مخرجها والادغام عبارة عن خلط الحرفين وتصيرهما حرفا واحدا
مشددا وكيفيته ذلك ان يصير الحرف الذى يراد ادغامه على جنس الحرف

بالتبعا ظ

الحرف الذي يدغم فيه فاذا صار مثله حصل مثلان واذا حصل مثلان وجب الادغام حكما اجماعيا فان جانس بالقاء صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام صحيح وهو بالاخفا اشبه كما تقدم في خلاف نخلقكم واما الاظهار فهو عبارة عن ضد الادغام وهو ان تأتي بالحرفين المصيرين جنسا واحدا منطوقا بكل واحد منهما على صورته مستوفيا جميع صفاته مخلصا الى كمال بنيته م

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي

امر بتمييز الضاد من الظا بالمخرج وصفة الاستطالة ثم اخبر ان الظاآت التي في القرآن تجي مجموعة في الابيات الا تيه شعر قوله

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ

اعلم وفقك الله ان الناظم جمع اصول ظاآت القرآن وانا افصلها على ترتيبها في النظم فباب الظعن بالظا ولم يات في القرآن منه الا حرف واحد في سورة النحل قوله تعالى يوم ظعنكم وقرأ الكوفيون وابن عامر بسكون العين ونافع وابن كثير وابو عمرو بفتحها والظعن الرحلة من مكان الى آخر ووقع في القرآن منه لفظ واحد وباب الظل جميعه بالظا كيف ما تصرف واول ما جاء منه في سورة النسا وندخلهم ظلا ظليلا ووقع منه في القرآن موضعان كانه ظلة في الاعراف ويوم الظلة في الشعرا وظللنا عليهم الغمام وباب الظهر اي الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار بالظا ولم يات منه في القرآن الا حرفان في سورة النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة والثاني في سورة الروم قوله تعالى وحين تظهرون وباب العظم اي العظمة بالظا كيف تصرف واول

ثمان وعشرون موضعا وباب الظل منه وقع في القرآن

ماجاء منه في البقرة ولهم عذاب عظيم ووقع منه في القرآن في مائة موضع وثلاثة
مواضع وباب الحفظ وانواعه بالظا واول ماجاء منه في القرآن في البقرة حافظوا
على الصلوات ووقع في اثنين واربعين موضعا وباب اليقظ وهو اليقظة
ضد النوم بالظا ولم يات في القرآن منه الا حرف واحد وهو في سورة الكهف
وتحسبهم ايقاظا وباب النظر وهو الانظار اي المهلة والتاخير وجميعه
بالظا واول ماجاء منه في البقرة لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ووقع
منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا باب العظم جمعه ومفرده بالظا
واول ماجاء منه في البقرة وانظر الى العظام ووقع منه في القرآن اربعة عشر
موضعا جمعا وفردا وباب الظهر من الآدمي وغيره كيف جاءت الفاظه
واول ماجاء منه في البقرة كتاب وراء ظهورهم وباب اللفظ ولم يات
منه في القرآن الا حرف واحد في سورة ق ما يلفظ من قول
[illegible] ظاهر [illegible] ظهر
اي وكل ماجاء في القرآن من لفظ ظاهر وهو ضد الباطن وياتي بمعنى العلو
وبمعنى النصر وجميعه بالظا نحو وذروا ظاهر الاثم وقوله تعالى وان تظاهروا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقول الظاهر مشترك بين
هذا المعنى وبين الذي بمعنى الظهار الذي هو الحلف ولم يات منه في القرآن
الا ثلاثة احرف الاول في سورة الاحزاب قوله تعالى وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن امهاتكم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو بتشديد الظا
وفتحها وتشديد الهاء وابن عامر بتشديد الظا ومدها وتخفيف الهاء

دعام

وعاصم بضم التا وتخفيف الظا ومدها وتخفيف الها مع كسرها وحمزه والكسائي
بفتح التا وتخفيف الظاء وتخفيف الها مع فتحها والثاني المجادلة الذين
يظهرون منكم من نسائهم والثالث فيها ايضا قوله تعالى والذين يظاهرون من
نسائهم قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو في هذين الموضعين بتشديد الظا والها
مع قصرها وتشديد الها وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد الظا ومدها
وتخفيفها تخفيف الها وعاصم بضم اليا وتخفيف الظا مع مدها وتخفيف
الها مع كسرها وباب لظى وهو بالظا ولم يأت في القرآن منه الا حرفان
الاول في سورة المعارج كلا انها لظى والثاني في سورة والليل قوله تعالى
فانذرتكم نارا تلظى وهو اسم من اسماء جهنم واصله اللزوم والالحاح يقال
الظ بكذا اي لزم والح به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام
اي الزموا انفسكم والحوا بكثرة الدعا بهما وسميت جهنم بها للزومها
العذاب على من يدخلها قال الله تعالى وما هم بخارجين اجارنا الله منها
وباب شواظ بالظا ولم يأت في القرآن الا حرف واحد في سورة الرحمن
يرسل عليكما شواظ من نار والشواظ لهب لا دخان معه وفيه لغتان ضم
الشين وكسرها وهي قراءة ابن كثير وباب الكظم وهو بالظا واول ما جاء
منه في القرآن في سورة آل عمران والكاظمين الغيظ الكظم اجتراع الغيظ ووقع
منه ستة الفاظ وباب الظلم اي الظلم كيف جا واول ذلك قوله تعالى
في البقرة فتكونا من الظالمين والظلم وضع الشي في غير موضعه ووقع منه
مائتان وثمانون موضعا وباب الغلظ اي الغلاظة كيف ما تصرف بالظا

لظى م

واول ما جاء منه في سورة آل عمران غليظ القلب ووقع في القرآن ثلثة عشر
موضعا وباب الظلام اى الظلمة بالظا واول ذلك في البقرة قوله تعالى
وتركهم في ظلمات لا يبصرون ووقعت في مائة موضع وباب الظفر وهو
بالظا ولم يات منه في القرآن الا حرف واحد في سورة الانعام قوله تعالى
كل ذي ظفر وسكون الظا ... الفا للضرورة باب الانتظار وهو من باب
الارتقاب للشي بالظا واول ما جاء منه في الانعام قل انتظروا انا منتظرون
وهو اربعة عشر موضعا باب الظما وهو العطش وجميعه بالظا ولم
يات في القرآن منه الا [illegible] في آخر براءة ... يصيبهم ظما والثاني
في طه وانك لا تظمؤا فيها و[illegible] ... يحسبه الظمآن ماء ولا رابع لها
[illegible] زخرفا سوى
وباب الظفر كله بالظا ولم يات منه في القرآن الا حرف واحد في سورة الفتح
قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم والظفر الفوز والظفر النصرة وباب
الظن الذي هو [illegible] كله بالظا واول ذلك في سورة البقرة الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا ومعنى
قوله كيف جا اى كيف تصرفت هذه الكلمات المتقدمة وباب الوعظ كله بالظا
وهو التخويف من عذاب الله والترغيب في العمل القايد الى الجنة قال الخليل
هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب الا الذي في سورة الحجر قوله تعالى الذين
جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة فرقة اخرى فرقوا فيه
القول وقالوا هو شعر وسحر وكهانة فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه المعنى المفرق

المغرف واما الذى بمعنى الوعظ فاول ما جاء منه فى القرآن فى البقرة وموعظة
للمتقين وباب ظل اذا كان بمعنى الدوام ولم يأت فى القرآن منه بهذا المعنى
غير تسعة مواضع فى النحل ظل وجهه مسودا ومثله فى سورة الزخرف
والى المثلثة اشار بقوله سوا واصله سوا بالمد وفعل فيه كما فعل حمزه وهشام
فى حالة الوقف والنحل فى البيت مخفوض وزخرفا منصوب وكلاهما على الحكاية
وظلت ظلتم [illegible] فظلوا [illegible] كالمظلوم [illegible]
يظللن [illegible]
[illegible]
والثالث من الظل الذى هو بمعنى الدوام فى سورة طه الى الهك الذى ظلت
عليه عاكفا والرابع فى سورة الواقعة فظلتم تفكهون والخامس فى الروم
لظلوا من بعده يكفرون والسادس فى الحجر [illegible] والسابع
فى الشعراء فظلت اعناقهم لها والثامن فيها ايضا فنظل لها عاكفين والتا سع
فى الشورى فيظللن رواكد على ظهره ولم يأت فى القرآن من هذا الباب سوى
هذه التسعة لان معناها الدوام وما عدا ذلك بالضاد لانه من الضلال
ضد الهدى كقوله تعالى يضل من يشاء ومن الاختلاط والامتزاج كقوله
تعالى ائذا ضللنا فى الارض او بمعنى الهلاك كقوله تعالى ان المجرمين
فى ضلال وسعر او بمعنى البطلان كقوله تعالى الذين ضل سعيهم واضل اعمالهم
او بمعنى التحير كقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى او بمعنى التغييب كقوله
تعالى قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربى ولا ينسى فهذا جميع بالضاد لانه ليس

بمعنى الدوام وباب الحظ الذي بمعنى المنع والحجر بالظاء ولم يجئ في القرآن
منه بهذا المعنى الا حرفان الاول الاول في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا
والثاني في القمر كهشيم المحتظر والهشيم النبات اليابس المتكسر والمحتظر
صاحب الحظيرة اي كانوا كهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه وقيل سد الغنم
وما عداهما بالضاد لانه من الحض ضد الغض وباب النظر كله بالظاء وقع
منه في القرآن ستة وثمانون موضعا الا ثلاثة مواضع قوله تعالى في سورة
ويل للمطففين نضرة النعيم وفي سورة هل اتى على الانسان ولقاهم نضرة
وسرورا والاولى التي في سورة القيمة وجوه يومئذ ناضرة فان هذه الثلثة
بالضاد وهو النضارة الحسن والبشر ومنه قوله صلى الله عليه وآله ولما
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها وباب الغيظ كله بالظاء
اذا كان من ثوران طبع النفس والحنق واول ما جاء منه في آل عمران عضوا
عليكم الانامل من الغيظ ووقع منه في القرآن في احد عشر موضعا وشبه هذا
الحرف حرفان احدهما في سورة هود وغيض الماء والثاني في سورة الرعد
وما تغيض الارحام وما تزداد فهذان الحرفان بالضاد لان معناهما
من النقصان لا من الغيظ واشار بقوله قد صره الى ان كلا من
السورتين المذكورتين قصير فصار ضادا والله اعلم
و [illegible]
وباب اللفظ بالظاء اذا كان اسما وهو النصيب وياتي منه في القرآن بهذا
سبعة الفاظ اولها في آل عمران يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة

في الآخرة وشبهه في اللفظ ثلثة احرف لا رابع لهن من افعال الاول ولا يحض
على طعام مسكين في الحاقة والثاني في سورة الفجر قوله تعالى ولا تحضون
على طعام المسكين وقرأ الكوفيون بفتح التا ومد الحا والثالث في سورة
الماعون ولا يحض على طعام المسكين فهذه الثلثة بالضاد لانها من التحريض
على فعل الشيء قال الخليل الفرق بين الحض والحث ان الحث يكون في السير والسوق
وكل شيء والحض لا يكون في سير ولا سوق قوله وفي ضنين للخلاف سامي اي اختلف
القرا في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في سورة التكوير فقرا ابن
كثير وابو عمرو والكسائي بالظا ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد ووجه
الظا جعل اسم مفعول من ظننت فلانا اي اتهمته وهو فعيل بمعنى مفعول
من ظننت فلانا اي اتهمته وهو فعيل بمعنى مفعول وعليه رسم ابن مسعود
رضي الله عنه وقراءته اي وما محمد صلى الله عليه وآله بمتهم فيما يوحيه الله
اليه من تحريف او نقص او زيادة وهذا تأكيد لقوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى ووجه الضاد جعله اسما على من ضن ضن
بخل لازم فهو ضنان نفعيل بمعنى فاعل وعليه قوله اجود لاقوام وان
ظنوا وعليه رسم الامام وبقية الرسوم لكن الوضع الكوفي يرفع لها خطيطا
شبه الظا اي وما محمد صلى الله عليه وآله ببخيل على الناس بيان الوحي من
الله تعالى اليه وهو تحقيق لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وقوله للخلاف سامي اي عال مشهور في القراآت السبع المتواترة
وان تلاقيا [illegible]

يعنى اذا التقى الضاد والظا لزم بيان مخرجهما فى اللفظ نحو قوله تعالى انقض ظهرك و
يوم يعض الظالم وكذلك قوله بعض الظالمين فالاول ضاد والثانى ظا ولتحترز
من عدم بيانهما فلو ابدل ضادا بظا او بالعكس بطلت صلوته لفساد المعنى

واضطر مع وعظت مع افضتم وصف ها جباههم عليهم

اى بين الضاد من الظا فى قوله فمن اضطر وكذلك الظا من التا فى قوله تعالى
قالوا سواء علينا اوعظت وكذلك الضاد من التا فى قوله تعالى فاذا افضتم
من عرفات وقوله وصف ها جباههم اى وبين الها فى مثل جباههم وعليهم والهكم وهاهنا
اهدنا لان الها حرف خفى فينبغى ان يحرص على بيانه

واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا واخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى باء على المختار من اهل الادا

امر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددين واعلم ان الغنة صفة
لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفيتين او مدغمتين
وهى فى الساكن اكمل من المتحرك وفى المخفى ازيد من المظهر وفى المدغم ازيد من
المخفى واعلم ان التشديد فى النون والميم يشمل المدغمين فى كلمة وكلمتين
والمشددتين فى كلمة فالنون المدغمة فى كلمة واحدة نحو جنة والجنة والناس
وانا والمدغمة فى كلمتين نحو من ناصر من ان نقول والمشدد فى المدغم نحو ان الله
وان الله والميم المدغمة فى كلمة نحو ثم وهم قومكم واذ همت طايفتان والمدغمة
فى كلمتين نحو وما لهم من الله وكم من فئة ما لهم من الله والميم المشددة بغير
الادغام نحو لما واما وثم وتم وبابه حكم الكسرة النون المظهرة والمدغمة

والمد غنة والمخفاة فى احكامها واحكام الميم الساكنة فانه امر باخفائها اذا سكنت
لدى باء اى ان اتت الباء بعدها على المختار من اهل الادا اى من قول اهل الادا فالمضا
محذوف يعنى ان اهل الادا اختلفوا فى الميم اذا اتى بعدها باء فبعضهم يخفيها مع الغنة
وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشر وغيرهما
وبه قال الدانى والى اظهارها ذهب ابن المنادى وغيره قال الناظم فى كتاب التمهيد
وبالاخفاء آخذ ثم قال قال شيخنا ابن الجندى واختلف فى الميم الساكنة اذا لقيت باء
الصحيح اخفاؤها مطلقا اى سواء كانت اصلية السكون ام لا اهو او عارضة
السكون نحو ومن يعتصم بالله وبعضهم يظهرها وهو قليل غير مختار وبه قال
مكى نحو وهم بالاخرة يحكم بينهم اجرهم باحسن ثم امر باظهارها اى الميم عند باقى الحروف فقال
و اظهرنها عند باقى [illegible] ان تخفى
اى اظهر الميم الساكنة عند باقى الحروف الهجا سواء كانا فى كلمة او كلمتين
نحو انعمت يمترون ويمسون ويمنون مثلهم كمثل انذرتهم انفسكم ذلكم خير
لكم عند باريكم فتاب عليكم ثم اكد بالامر بحذر اى احذر اخفاءها عند الواو والفا لاتحاد د
مخرجها بالواو وقربها من الفا فيتوهم انها تخفى عندهما كما تخفى عند البا كما يفعله
عامة جهلة القرا وهو لحن نحو يستهزئ بهم ويمدهم فى عليهم ولا هم فيها وبهم و
النون فى اظهرنها للتاكيد واستعمل صيغة جمع القلة للكثرة فى قوله عند باقى الاحرف
تجوزا وان فى قوله ان تختفى مصدرية اى احذر اخفاءها عند الواو والفا
احكام النون الساكنة والتنوين تلقى اى يوجد [illegible]
[illegible] ادغام وقلب اخفا اى حكم النون الساكنة والتنوين تلقى اى يوجد

فى اربعة اقسام وهى الاظهار والادغام والقلب والاخفا فقوله ونون اى نون
ساكنة والتنوين ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا فى الوصل والنون الساكنة تثبت
لفظا وخطا ووصلا ووقفا وتكون فى الاسم والفعل والحرف متوسطة ومتطرفة
والتنوين ثمانية اقسام اربعة فى القرآن العظيم مختصة بالاسما وهى تنوين
التمكن نحو سوا عليهم غشاوة ولهم هدى للمتقين ومعنى تنوين التمكن انه
يدل على امكنية الاسم من كل حركات الاعراب فى كونه منصرفا وتنوين المقابلة
نحو مسلمات ومؤمنات فان التنوين فى مسلمات ومؤمنات وشبههما قابل النون فى
مسلمين ومؤمنين وتنوين العوض نحو ومن فوقهم غواش فان التنوين
فى غواش عوض الياء المحذوفة وفى انتم حينئذ عوض عن الجملة المحذوفة اى وانتم
حين اذ بلغت الحلقوم وتنوين التناسب نحو سلاسلا واغلالا فسلاسلا غير منصرف
نون لمناسبة اغلالا واربعة واردة فى غير القرآن نحو مررت باحمد واحمد آخر
وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسم غير المنصرف فرقا بين معرفة ونكرة نحو وآلقا مكرمة
من وكذلك صه وتنوين الترنم وهو الذى يدخل القافية بدلا من حرف الاطلاق فى اقلى اللوم
عاذل والعتابا وقولى ان اصبت لقد اصابا والتنوين الغالى وهو الداخل
على القافية المعرفة باللام نحو وقاتم الاعماق خاوى المخترقن ويسمى غاليا لقلته
فعند حرف الحلق اظهر وادغم فى اللام والرا لا بغنة لزم
وادغمن بغنة فى يومن الا بكلمة كدنيا عنونوا
امر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة
وهى الهمزة والها والعين والحا والغين والخا نحو من امن ومن هاجر وينون

وينهون

ويلهون من علم انعمت من حاد الله والخز من غل فسينغضون وان خفتم والمنخنقة
وعادا ذو ان امرؤ هلك حقيق على نار حامية ماء غير يومئذ خاشعة ووجه الاظهار
غاية بعد المخرج مع تنوع الحلق ثم اخبر ان كل واحد من النون الساكنة والتنوين
ادغم في اللام والرا بلا غنة نحو من رب ان لم ترا اليضلوا منهم رسولا ووجه
ادغام النون الساكنة والتنوين فيهما تلاصق المخرج او اتحاده على راى ووجه
حذف الغنة مبالغة في التخفيف لان في بقائها ثقلا ما والى عدم الغنة اشار
بقوله لا بغنة لزم اى لا بغنة لازمة بل متمكنة عنهما ثم امر بادغامها بغنة في حروف
ينمو وهي اربعة احرف اليا والواو والميم والنون نحو ان يروا فيه بيض ونه
من وال ايمانا وعلى هدى من سنبلة مائة حبة ان نحن ملكا نقاتل واتفق على ان الغنة
مع الواو واليا غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلف مع الميم فذهب
ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب الباقون الى انها غنة الميم
كالنون ووجه الادغام في الاربعة التماثل في النون والميم التجانس في الانفتاح والا
ستفال وبعض الشدة وفي الواو والياء التجانس في الانفتاح والاستفال
والجهر ومضارعة الغنة المد ومن ثم اعرب بالنون وقوله الا بكلمة اى اذا
اجتمعت النون الساكنة مع الواو واليا في كلمة اظهرت نحو الدنيا وبنيان
وقنوان وصنوان لئلا يلتبس اذا ادغم بالمضاعف وهو ما تكرر احد
اصوله نحو صوان وكيان ولم يات للناظم مثال الواو من القران فاتى بلفظ
عنونوا وهو من عنون الكتاب اى ختمه وقوله ادغم مبني للمفعول من باب الافتعال

والقلب عند البا بغنة كذا الاخفا لدى باقي الحروف اخذا

اخبر ان النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين يقلبان ميما بغنة عند
الباء نحو انبيهم ان بورك عليم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم اطباق
الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفا وتوصل اليه
بالقلب ميما لتشارك الباء مخرجا والنون غنة ثم اخبر ان النون الساكنة والتنوين
كما قلبا عند الباء كذلك اخفيا وهما بغنة عند باقي الحروف [illegible] وان قيل تباع
قبلهم الكلام ان كان ذرعا كانا بمثلكم وان حيثوا ولا جعلنا شوق شهد شي
شهيد منصور من ضعف [illegible] وما يظن فان طبن صينا طيبا عنه ومن
دخل عملا دون ذلك كنتم [illegible] جنات تجري من تحتهم ولمن صبر عملا صالحا ما ينبغي
ان يكون رجلا سالما انزل فان ذلك نفسا زكية انظر ان طنا ظلا ظليلا لسد
منذا الذي ظل ذي ثلث منثورا [illegible] قلت ازواجا ثلثة ينفق فا نذوا سفرا
فعده وجه الاخفا تراخي [illegible] مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق
فاعطيت [illegible] بين الاخفا والادغام [illegible] الاخفا بين الاظهار والادغام لا تشديد
معه وان [illegible] من غيره وكلما ذكر من اول هذا الباب الى هنا
ان كان من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كان من كلمتين فالحكم مختص بالوصل
فافهم باب المد [illegible]
اعلم ان حروف المد واللين ثلثة الالف ولا تكون الا ساكنة ولا يكون قبلها الا
مفتوح والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والمد
نوعان اصلي وهو اللازم لحروف المد لا ينفك عنها وفرعي وله سببان همز
او سكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز

اللازم وصل الى وصل الاول السكون وقف وهو السكون لا يكون بالحركة

وجايز والى الاربعة الجامع في البيت فاللازم ما لزم حالة في المد عند كل القرا
ويسمى لازما للزوم سببه والواجب ما اجتمع القرا على مده لكن اختلفوا في مراتبه
ويسمى واجبا لانه لا يجوز قصره فان قصر كان لحنا والجايز في السببين ما جاز مده
وقصره عند جميع القرا والالف في قوله وقصر ثنا ضمير التثنية اى ثنت المد
والقصر [illegible] حرف مد ساكن حالين [illegible] بالاول بحمد
اخذ من كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان اللازم هو الذى جاء بعد حرف
المد ساكن لازم في الحالين اى في حالة الوصل والوقف واعلم ان الساكن الواقع قع
بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة يكون غير مدغم والمدغم على ضربين
واجب الادغام لغة وجايزه فالواجب نحو دابة والصاخة والطامة والضالين
واتحاجوني الذكرين والله خير والجايز نحو ان كتاب الابراري نصبت
رحمنا على قراءة ابى عمرو ولا تيمموا ولا تفرقوا ونحوها على قراءة البزى والساكن
غير المدغم نحو ءالن في فواتح السور والان في موضعي يونس وكذا واللائى
ومحياى في قراءة من اسكن ونحوهم من قوله سكن حالين ان وصل ميم الم الله
والم احسب الناس للناقل انه اعتبر فيه اللفظ جرى فيه وجوه سكون الوقف
وان اعتبر الاصل فالاشباع واعلم ان اهل الاداء اتفقوا على اشباع المد الساكن
اللازم في فواتح السور واختلفوا في قدره من غير الفواتح فمنهم من قدره
الفين كالفواتح وهو اختيار الناظم واليه اشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من
مد قدر الف واختاره الاهوازى والسخاوى في قوله والمد من قبل السكون
دون ما فد مد للهمزات باستيقان واعلم ان الذى يمد قدر الف يصير مع المد

الاصلى قدر الفين والذى بمد قدر الفين يصير معه قدر ثلثه وجه المد اللازم انه
تقرر فى التصريف انه لا يجمع فى الوصل بين ساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك ان
حذف او زيد فى المد لتقدير محركا وهذا موضع الزيادة وهو معنى قول الخاقانى
مددت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال ذو الخبر وسمى مد العدل لتساوى
القراء فى قدر مده وهد الحجز لانه فصل بين الساكنين تنبيه اعلم ان لفظ
عين فى فاتحتى مريم والشورى فيه الاشباع والتوسط وجه الاشباع انه قياس
مذهبهم فى الفصل بين الساكنين وان فيه مناسبة لما جاوره من الممدود ووجه
التوسط التفرقة بين ما قبله ما هو حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من غير جنسه
ليكون لحرف المد مزية على حرف اللين اعلم ان المد اللازم للساكن الجائز
نحو فيه هدى والذين يؤمنون اهل المرتبة والشد ديجوز فيه المد والقصر فالمد
لاجل الساكن فى اللفظ والقصر لعروض السكون

فواجب ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة

يعنى ان المد الواجب هو الذى يكون حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين
فى كلمة واحدة نحو دانزلنا من السماء ماء وجاء واولئك بالسوء ان تبوء
وجئ وشيئت ويضئ واعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل لاتصال الهمزة
بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان كل القراء اتفقوا
على اعتبار اثر الهمزة وهو زيادة المد المسمى فى الاصطلاح المد الفرعى ومحل
الاختلاف وهو تفاوت الزيادة فى المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة و
الذى نقل السخاوى عن الامام الشاطبى رحمه الله انه كان يرى فى هذا النوع

النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين وهذا بيان الناظم اذا قرأ من
طريق الشاطبية واذا اعتبرت مراتب القرا في الترتيل والتوسط والحدر تلخص
منها اربع مراتب فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن
عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا في مقدار هذه المراتب
فقيل اول المراتب الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلثة ارباع ثم الفان وقيل
اولها الف ونصف ثم الفان ونصف ثم ثلث الفات ونصف وهذا كله تقريب
لا تحديد ولا انضباط الا المشافهة والادمان وجه المد ان حرف المد ضعيف
خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي
وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة على حقها ووجه التفاوت مراعاة سنن القراءة
وقوله ان جمعا بكلمة تعليل لقوله متصلا وجائز ذا الف منفصلا
او عرض السكون وقفا مسجلا يعني ان المد الجائز قسمان احدهما ان
ياتي حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول
كلمة اخرى نحو بما انزل يا ايها الناس ما انفق تخرجوا امره الى الله قوا
انفسكم قالوا آمنا والقراء اختلفوا في زيادة المد الفرعي وقصره فورش وابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي يقصرانه
يقصران بلا خلاف وقالون والدوري يمدانه ويقصرانه فمن مد فمده متفاوت
على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدر كما قررنا في المتصل واطولهم مدا في هذا
النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد
وجهيهما وهذه المرتبة الاخيرة عارية عن الفرعي وهي الخامسة الزائدة على المتصل

واصحابها في المتصل في الابعد واول رتب المنفصل على القول الاول الف ثم الف وربع ثم الف [illegible] ف ثم الف وثلثة ارباع ثم الفان وعلى القول الثاني الف ثم الف ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلث الفات وهذا المد في الوصل فان وقفت على حرف المد عاد الى اصله وسقط وقوله منفصلا حال من فاعل الف وجه القصر انتفاء اثر الهمزة لعدم لزومها باعتبار الوقف ووجه المد باعتبار باعتبار اتصالها لفظا في الوصل ولما روي انه سئل انس عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام في المتصل والمنفصل وفي غيرهما من انواع المد الثاني من اقسام المد الجائز اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا للوقف وقوله مسجلا اي وقفا مطلقا سواء كان سكونا محضا او اشماما لا روما فان حكم الروم حكم الوصل نحو الرحيم نستعين هم المفلحون يجوز فيه ثلثة اوجه الطول والتوسط والقصر ووجه مده حملا على اللازم بجامع اللفظ ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغني عن المد

وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن ثلاثة تام وكاف وحسن

لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بذكر الوقف والابتدا لانهما من متعلقات التجويد فقال وبعد تجويدك حروف القرآن اي كلماته لابد لك ايها القاري من معرفة الوقوف والابتدا والوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار تنوعها ووحد الابتدا لانه غير متنوع والوقوف على الشيء ترك الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف على الحركة اي تركها ثم اخبر ان الوقوف والابتدا

والابتدا ينقسم الى ثلثة اقسام وقف تام ووقف كاف ووقف حسن وخفف
الميم من تام للضرورة وقوله تفصلا اى بين تقسيم الوقف
وهي لما تم فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن الا رؤوس الآي جوز فالحسن
الضمير في وهي يعود الى الوقف اى الوقف الذي يتم الكلام عليه وذلك ينقسم
الى ثلثة اقسام الاول ان لا يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى والثانى ان يتعلق
معنى بما بعده يعني لا لفظا والثالث ان يتعلق بما بعده لفظا ومعنى ويسمى الاول
تاما والثانى كافيا والثالث حسنا فالاول والثانى توقف عليهما ويبدا بما بعدهما
والى ذلك اشار بقوله فابتدى وذلك عند تمام القصص واكثر ما يكون موجودا
في الفواصل ورؤس الاى كقوله تعالى واولئك هم المفلحون والابتدا بقوله ان
الذين كفروا وهو بكل شى عليم والابتدا بقوله واذ قال ربك وكقوله ولو القى
معاذيره والابتدا بقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقد يوجد قبل انقضا
الفاصلة كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا التمام لانه انقضى كلام
بلقيس قال الله وكذلك يفعلون وهو راس اية وكذلك لقد اضلني عن الذكر
بعد اذ جاءنى هذا التمام ايضا لانه انقضى كلام الظالم الذى هو ابى من خلف
ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وهو راس الآية وقد يوجد
بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
راس الاية مصبحين والتمام وبالليل لانه معطوف على المعنى اى في الصبح
والليل وكذلك عليها يتكئون وزخرفا راس الآية يتكئون والتمام وزخرفا لانه

رأس الآية معطوف على ما قبله نسقا وكذلك لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك الآية لسن
ستواء التمام كذلك اى كذلك كان خبرهم وكذلك ما اشبهه مما يتم الوقف عليه
باجماع اهل التاويل لانقضاء الكلام عنده واستغنائه عما بعده واستغناء
ما بعده عنه واما المتعلق من جهة المعنى دون اللفظ وهو الكافي وذلك نحو قوله
حرمت عليكم امهاتكم والابتدا بما بعد ذلك في الآية كلها وكذلك الوقف على قوله
ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم والابتدا بما بعده ذلك الى قوله اشتاتا وكذلك
الوقف على قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات والابتدا بما بعد ذلك لانه كلام
معطوف وكذلك القطع على الفواصل في سورة الجن والمدثر والتكوير والانفطار
والانشقاق وما اشبههن والابتدا بما بعدهن وكذلك مثل الوقف على قوله
تعالى لا ريب فيه وكذلك ينفقون وكذلك بما انزل من قبلك وكذلك وبالآخرة
هم يوقنون وما اشبه ذلك ومثال الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقف عليه
ولا يحسن الابتدا بما بعده لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى وذلك نحو الحمد لله يحسن
الوقف لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتدا بما بعده لان ذلك مجرور والابتدا
بالمجرور قبيح لانه تابع لما قبله الا ان يكون راس آية فانه يستنزل لما ذكر والثالث يوقف
عليه ولا يبتدا بما بعده واليه اشار بقوله فاسعف الا ان يكون راس آية فانه يجوز
الوقف عليه والابتدا بما بعده واليه اشار بقوله الا رؤس الاى جوز واعلم
ان الوقف على رؤس الاى سنة لما اخبرني والدي قال اخبرنا ابو حفص عمر بن
طبرزد قال اخبرنا ابو الفتح عبد الملك قال انبانا ابو القاسم الكرخي قال اخبرنا
ابو نصر عبد العزيز محمد قال اخبرنا ابو محمد بن الجباري الجراني قال حدثنا ابو

العباس

العباس محمد بن احمد عن ابی عیسی الترمذی قال حدثنا ابو العباس محمد بن علی بن
حجر قال حدثنا یحیی بن سعید الاموی عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن ام سلمة
ان النبی صلی الله علیه وآله کان اذا قرا قطع قراءته آیة آیة یقول بسم الله الرحمن الرحیم
ثم یقف ولهذا الحدیث طرق کثیرة وهو اصل فی هذا الباب قال ابن الانباری
وذلک ان رؤوس الآیات بمنزلة رؤوس الابیات وذلک ان اخر الآیات فصل
بینها وبین ما بعدها کما ان اخر البیت کذلک فحذفت الحرکة من رؤوس الای
کما یحذف من رؤوس الابیات تنبیه اعلم ان المراد من التعلق المعنوی
واللفظی ان المعنوی یکون تعلقه من جهة المعنی فقط دون شیء من تعلقات
الاعراب کالاخبار عن حال الکافرین او حال المؤمنین او تمام قصة او نحو ذلک
کما مثلنا بقوله تعالی ام لم تنذرهم لا یؤمنون ثم قال ختم الله علی قلوبهم
فاخر الآیة کلام تام لیس بینهما لکن له تعلق من جهة المعنی لان قوله تعالی ختم الله
علی قلوبهم من اخبار حال الکفار والذین کفروا اخبار عن حالهم ایضا والضمیر
فی قلوبهم عاید الی الذین کفروا فبان لک التعلق من جهة المعنی واما التعلق
من جهة اللفظ هو ان یکون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب کان یکون صفة
او معطوفا لکن بشرط ان یکون ما قبله بحیث یحسن السکوت علیه مثاله اذا قلت الحمد لله
عقل منک ما اردت لکنک اذا ابتدات برب العالمین قبح لانه صفة لله فبان لک التعلق
من جهة اللفظ فافهمه وقوله لفظا فامنعن معطوف علی قوله او کان معنی جرکان
والنون فی فامنعن نون التاکید وقوله فالحسن جواب ان مقدرة ای ان کان
التعلق لفظا فالوقف الحسن وغیر ما تقدم [illegible]

اى الكلام الذى هو غير تام المعنى الوقف عليه قبيح نحو الوقف على بسم الله
وكذا الوقف على مالك من ملك يوم الدين لانه لا يعلم الى اى شئ اضيفه
وكذلك الوقف على المضاف دون المضاف اليه والصفة دون الموصوف
والرافع دون المرفوع والمرفوع دون الرافع والناصب دون المنصوب
والمنصوب دون الناصب ولا على المعطوف دون ما عطفته عليه ولا على
ان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على كان واخواتها
دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على ظننت واخواتها دون
منصوباتها ولا على صاحب الحال دونها ولا على المستثنى منه دون الاستثنا
ولا على المفسر دون التفسير ولا على الذى وما ومن دون صلاتهن ولا
على صلاتهن دون معمولاتهن ولا على الفعل دون مصدره ولا على مصدره
دون آلته ولا على حروف الاستفهام دون ما استفهم بها عنه ولا على حروف
الشرط دون المشروط ولا على المشروط دون الجزاء ولا على الامر دون جوابه
الا ان يكون القارى مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره
لانقطاع نفس ونحوه لكن اذا وقف يبتدى من الكلمة التى وقف عليها
واعلم ان من الوقف القبيح الوقف على غير من غير المغضوب وعلى
الذين يؤمنون وعلى الذين من والذين لا يؤمنون وعلى من من قوله
وعلى الم من الم الناس كما يفعله جهلة القرا فيستدلون بر تم السجاوندى
على ما قبل هذه الكلمات لا اى لا وقف فليت شعرى هل نهاك عن الوقف
على راس الاية الذى هو سنة واحمد مركبا الوقف على المضاف دون ما اضيف

اليه

اليه من نحو غيره اله او على اسم الموصول دون صلته من نحو الذين
او على حرف الجر دون مجروره من نحو من واقبح من هذا الوقف على
قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا لقد كفر الذين قالوا وقالت اليهود
وقالت النصارى ونحن عابدون وقالوا ومن افكهم ليقولون وهم
مهتدون ومالي ومن يقل منهم ومن الخاسرين فبعث الآن قالوا ابعث الله
والابتدا بقوله تعالى ان الله فقير ان الله هو المسيح ابن مريم وان الله ثالث
ثلثة ويد الله مغلولة وعزير ابن الله والمسيح ابن الله واتخذ الله ولدا
ولد الله والهكم الرحمن ومالي لا اعبد الذي فطرني والله غرابا واشد
بشرا رسولا لان المعنى يستحيل بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله
فبهت الذي كفروا الله والذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله وان الله
لا يستحيي وان الله لا يهدي ولا يبعث الله ونحوه لان المعنى يفسد بفصل ذلك
عما بعده ومن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام
الذي بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وكان ذلك من الخطأ العظيم الذي لو تعمده
متعمد لخرج بذلك عن دين الاسلام لكون افراد ذلك افتراء على الله عز وجل
وجهلا به والله اعلم وليس في القرآن من وقف وجب
ولا حرام غير ما له سبب اي ليس في القرآن من وقف واجب بمعنى انه
اذا لم يقف القارئ عليه يأثم ولا وقف حرام يأثم القارئ لو وقف عليه
لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى فيختل بذهابهما الا ان يكون لذلك
سبب يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على ما من الهوا في كفرت ونحوه

اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل
ذلك للايهام قوله ولا حرام يجوز فيه الرفع والجر فالرفع على انه معطوف
على محل من وقف لانه اسم ليس والجر على العطف على لفظ وكذلك غير ما السبب
فان رفعت حرام رفعت غير وان جررته جررته

واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام فيما قد اتى

اعلم وفقك الله واياي انه لابد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول
في القران العظيم ليقف على المقطوع في محل قطعه في حال انقطاع النفس او
الامتحان وعلى الموصول عند انقضائه وقد اورد الناظم الكلمات المحتاج
الى معرفتها في ذلك وتقدير البيت واعرف الوقف على المقطوع والموصول
واعرف التا التي كتبت تا في الذي قد اتى رسمه في مصحف الامام ومصحف
الامام هو مصحف عثمان بن عفان الذي اتخذه لنفسه واللام في قوله لمقطوع
بمعنى في كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم القيمة
ثم اخذ يفصل فقال

فاقطع بعشر كلمات ان لا مع ملجا ولا اله الا
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقولوا لا اقول ان ما بالرعد والمفتوح صل [illegible]

اعلم ان المصاحف اتفقت على قطع نون ان الناصبة للفعل وان الناصبة للاسم
عن لا النافية في عشرة مواضع بالتوبة ان لا ملجا من الله وهود ان لا
اله الا هو ويس ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم وثاني هود ان لا تعبدوا الا الله

الا الله انى اخاف وقيدنا فى هود احترازا عن اولها فانه موصول
والممتحنة ان لا يشركن بالله شيئا والحج ان لا تشرك بى شيئا ون ان لا يدخلنها
اليوم والدخان ان لا تعلوا على الله والاعراف ان لا تقولوا على الله
الا الحق وفيها ايضا ان لا اقول على الله الا الحق واتفقوا ايضا على قطع
ان عن ما المؤكدة فى قوله تعالى وان ما نرينك بعض الذى نعدهم
بالرعد وكذلك اتفقوا على وصل ان المفتوحة الاسمية حيث جاءت نحو اما
اشتملت بالانعام واما تشركون اماذا كنتم بالنمل واختلفوا فى قطع ان لا اله
الا انت ووصل فى الانبيا واتفقوا ايضا على وصل ما على العشرة وما على انما
بالرعد نحو الا تعبدوا الا الله انى لكم والا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة
واما تخافن فاما ترين واما نرينك بغير الرعد واتفقت المصاحف ايضا على
قطع عن عن ما الموصولة فى قوله تعالى فى الاعراف فلما عتوا عن ما نهوا عنه
والى اتاه فى اول البيت الآتى بقوله نهوا انقضى ووصلها فيما سواه بالاكثرية
مطلقا والحرفية نحو لئن لم ينتهوا عما يقولون سبحانه ويقال عما يشركون عم يتساءلون
لون عما قليل وجه القطع الاصل ووجه الوصل التنزيه وقصد الامتزاج
وتنزيله منزلة المحذوف قاعدة كلية معنى قطع الحرف رسمه مقدره آخرا ومعنى
وصله ان يكتب متصلا بمتوسط والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الادغام
فى الخالين ويجرى عليها حكم نون جنس الرحمة من انها لم ترسم وكذلك كلا موصول
[illegible] اشتروا من ما ملكت [illegible] خلف المنافقين من [illegible]
فصلت النساء [illegible] حيث [illegible] وان لم [illegible]

لانعام والفتوم من عوض معا وقطع ان لا [illegible]

اى اتفقت المصاحف على قطع من الجارة عن ما الموصولة نحو من ما ملكت ايمانكم
من شركا بالروم ومن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم بالنسا واختلف المصاحف
فى قطع من ما رزقناكم من المنافقين واتفقوا على قطع ام المتصلة والمنقطعة
عن من الاستفهامية فى اربعة امكنة بالتوبة ام من اسس بنيانه ام من [illegible] آونا
فى فصلت وبالنسا ام من يكون عليهم وكيلا وبالذبح اى والصافات ام من
خلقنا وعلى وصل ما عداها نحو امن لا يهدى امن خلق السموات والارض
امن يجيب المضطر اذا دعاه فائدة معنى المتصلة والمنقطعة فى ام ان المتصلة
يكون لازمة لهمزة الاستفهام ويليها احد الامرين المستويين ويلى الاخر
الهمزة بعد ثبوت العلم بحصول احدهما مبهما [illegible] الا على السنن
لطلب التعيين والمراد بقولنا يليها احد المستويين انه ان كان يلى ام
المتصلة اسم مفرد او فعل او جملة اسمية او جملة فعلية يلى الهمزة ذلك وجوابها
بالتعيين نحو افمن يلقى فى النار خير ام من ياتى آمنا دون نعم او لا والمنقطعة
بمعنى بل مع الهمزة وهى لا تستقل الا فى الخبر او الاستفهام نحو فمن يجادل الله
عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا اى بل من يكون عليهم وكيلا وجوابها
نعم او لا واتفقوا على قطع حيث عن ما فى موضعى البقرة قوله تعالى وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
لئلا واتفقوا على قطع ان المصدرية عن لم اينما وقعت نحو ذلك ان لم يكن ربك
ايحسب ان لن يره احد وكذلك اتفقوا على قطع ان المكسورة عن ما الموصولة

الموصولة بالانعام فقط ان ما توعدون لآت واختلف في النحل في قوله
انما عند الله المشار اليه في قوله ونحو وقما ووصلوا ما عداهما نحو انما
صنعوا كيد ساحر انما توعدون لصادق وانما توعدون لواقع انما الله
الواحد انما انت منذر انما انا بشر مثلكم واتفقت المصاحف ايضا على قطع
وان ما يدعون من دونه هو الباطل بالحج ان ما يدعون من دونه الباطل
بلقمان والى الموضعين اشار بقوله يدعون معا اي في الموضعين المشار اليهما
واختلفوا في واعلموا انما غنمتم من شيء بالانفال واتفقوا على وصل ما عدا
هذه الثلاثة نحو يوحى الى انما الهكم اله واحد وانما يوحى الي الا انما انا
نذير مبين فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين قوله الانعام اي في الانعام
فنقل واستغنى بحركة اللام عن همزة الوصل وجه القطع فيما تقدم
الاصل ووجه الوصل الاختصار والتقوية قوله وخلف الانفال لام الانفال محركة بالنقل والالف ساقطة
وفي سألتموه واختلف [illegible]
خلفتموني واشتروا في ما قسم [illegible]
ثاني فعلن وقعت [illegible]
اي اتفقت المصاحف على قطع لام وآتيكم من كل ما سألتموه عن ما واختلف
في كلما ردوا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت امة في الاعراف وكلما جاء امة
رسولها بالمؤمنين وكلما القي بالملك وعبارة الناظم لا تفهم الخلاف في
هذه الثلاثة واتفقوا على وصل ما عدا هذه الخمسة نحو فكلما جاءكم رسول
وكلما نضجت جلودهم كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وجه القطع الاصل

وقوة جهة الاسمية ووجه الوصل التقوية وتخفيفا للاضافة والتركيب وكذا
اختلفوا في قطع قل بئسما يأمركم به ايمانكم بالبقرة ووصله واتفقوا على وصل
بئسما خلفتموني من بعدي بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة و
اتفقوا على قطع لبئس ما المتصل باللام وهو خمسة ولبئس ما اشتروا به انفسهم
بالبقرة لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما كانوا يفعلون
لبئس ما قدمت لهم انفسهم بالمائدة وكذلك فبئس ما يشترون في موضعي
آل عمران ووجه القطع الاصل مع قوة جهة الفعلية والاسمية ووجه الوصل
التقوية فيكونهما كجزء الفعل وقوله فيما اقطعا اي اقطع في عن ما الموصولة
في عشر مواضع بخلاف وفي موضع بلا خلاف ولا نعلم الخلاف من عبارته لانه
لم يذكره صريحا ولا اشارة فالمواضع المختلف فيها قل لا اجد فيما اوحي
الي بالانعام في ما افضتم فيه بالنور فيما اشتهت انفسهم بالانبيا ولكن ليبلوكم
في ما اتيكم بالمائدة ليبلوكم في ما اتيكم اخر الانعام واليهما اشار بقوله يبلو معا
في ما فعلن في انفسهن من معروف ثاني البقرة واليه اشار بقوله ثاني فعلت
وينشئكم في ما لا تعلمون بالواقعة هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركا في ما رزقناكم
بالروم يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه
يختلفون كلاهما بالزمر واليهما اشار بقوله كلا تنزيل والحرف المتفق على
قطعه قوله تعالى اتتركون في ما ههنا امنين بالشعرا قوله وغير ذي صلا اي
وغير هذه الاحدى عشرة مواضع صله بلا خلاف نحو فيما فعلن في انفسهن
بالمعروف اول موضعي البقرة فيم كنتم فيم انت وجه القطع الاصل ووجه الوصل

الافتار

الادغام والتقوية [illegible] وصف

اعلم ان المصاحف اتفقت على وصل من فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة
وكذلك اينما يوجهه بالنحل واليه اشار بقوله كالنحل اى صل بالبقرة كوصلك
بالنحل واختلف فى الشعراء فى قوله تعالى اينما كنتم تعبدون اينما ثقفوا بالاحزاب
واينما تكونوا يدرككم الموت بالنساء فاكثر المصاحف على قطع اين من ما فى هذه
المواضع الثلثة واتفقت على قطع البواقى نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا
اين ما كنتم تعبدون اين ما كنتم تشركون اين ما ثقفوا واشار اليه بقوله وصف
الى ان الخلاف موصوف فى السور الثلث وجه قطع اين ما الاصل مع عدم
الادغام ووجه الوصل شبه التركيب للزوم وهو معنى قول ابن قتيبة لانها
احدثت باتصالها معنى لم يكن ما شبه النون الميم بخلاف حيث

وصل فالم [illegible]
[illegible] عليك [illegible]

واتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية بلم بهود فالم يستجيبوا لكم وعلى
قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا لئن لم ينتهوا فان لم يستجيبوا لك وجه القطع
الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم وكذلك اتفقوا على وصل ان المصدرية
بلن الناصبة فى موضعين قوله تعالى الن نجعل لكم موعدا بالكهف الن نجمع
عظامه بالقيمة وعلى قطع ما سواهما نحو ان لن ينقلب الرسول وان لن تقول
الانس والجن وان لن يقدر عليه احد وجه القطع الاصل مع التغيير ان
العمل للثانى ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الادغام واتفقت المصاحف

على وصلها بالكى بلا فى اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بآل عمران لكيلا
تاسوا على ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم من بعد علم شيئا بالحج لكيلا يكون عليك
حرج الثانى من الاحزاب واتفقت المصاحف على قطع ما عدا ذلك وهو
لكى لا يكون على المؤمنين حرج الاول من الاحزاب كى لا يكون دولة فى الحشر
ووجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية مع تحقق عدم اللحن واتفقت
المصاحف على قطع يوم عن هم المرفوع الموضع وحده فى موضعين
يوم هم بارزون بغافر يوم هم على النار بالذاريات واتفقت على
وصل هم المجرورة للموضع ثنتين يومهم الذى يوعدون حتى يلاقوا يومهم
الذى فيه يصعقون ووجه قطع يوم هم ان هم فى غافر والذاريات مرفوع
منفصل فقطع بينهما كذلك ووجه الوصل ان هم المجرور متصل فوصل بينهما كذلك
[illegible]
اى اتفقت المصاحف على فصل لام الجر عن المجرور فى اربعة مواضع مال هذا
الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول بالفرقان فمال الذين كفروا بسال
فمال هؤلاء القوم بالنساء وعلى وصل مجرورها فيما سواها نحو فما لكم ومالك
لا تامنا وما لاحد عنده واعلم ان ابا عمرو يقف فى هذه الاربعة على ما والكسائى
يقف على ما وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون
على اللام اتباعا للرسم وما فى هذه الاربعة للاستفهام ووجه قطع لام الجر
التنبيه على انها كلمة براسها ووجه وصلها بما بعدها تقويتها لانها على حرف
واحد ولانها غير مستقلة لانها تكتب موصولة بما دخلت عليه وقوله

واتفقت المصاحف على قطع عن من فى الموصول وجه في الموضعين ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وليس غيرهما وجه القطع الاصل صح

٢ وصلها صح

وقوله لا تحين في الامام صل اعلم ان ابا عبيدة قال رسم الامام الذي بمصحف
عثمان للناس ولات حين مناص بعض التا متصلة بحين وفي رسم المصاحف
على الصحيح وعلى الصحيح
الحجازية والشامية والعراقية التا منفصلة متصلة بلا حكما والى هذا اشار
بقوله وقيل لا واعلم ان لات في قول الاكثرين هي لا النافية دخلت عليها
التا علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب وثم ومعنى الكلام وليست الحين
حين فرار ثم اختلف القرا في الوقف عليها فالكسائي يقف لاه بالها لاصا لنها
والباقون يقفون بالتا وقد قال ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتدا
تحين لاني نظرتها في مصحف الامام عثمان تحين قال وهذه التا تزاد في
حين فيقال هذا تحين كان كذا وانشد والعاطفون تحين ما من عاطف
والمطعمون زمان ابن المطعم ووزنوهم وكالوهم [illegible]
كذا مع [illegible] وصل [illegible] اعلم ان المصاحف كتبوا كالوهم
ووزنوهم موصولين اي حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو الفا فعدم
الالف يدل على ان الواو غير منفصلة فيكون موصولة وقال ابن الانباري
قال ابو عمرو وعاصم وعلى بن حمزة الكسائي والاعمش كالوهم حرف واحد في
الاصل كالوا لهم فحذف اللام على حد كلتك طعاما فحذفت اللام واوقع
الفعل على هم فصارا حرفا واحدا لان الضمير المتصل من ناصبه كلمة واحدة
وكان عيسى بن عمر يقول كالوهم او وزنوهم كلمتان وكان يقف على الواو
ووزنوا ويبتدي بهم قال ابو عبيدة والاختيار الاول ثم نهى الناظم
عن فصل لام التعريف ويا الندا وها التنبيه عما بعدها قراءة ورسما

نحو الارض والاخرة والحق والسماء ونحو يا ايها ويا ادم يا بني ويا داود
ونحو هشيم وهؤلاء فلا يوقف على ال ويا وها ويبتدى ارض واخره
وحق وسما وادم وايها وبني وداود وانتم واولا في الامثلة المذكورة
ونحوها كما يفعله كثير من جهلة القرا تنبيهات نعما بالبقرة والنسا ومهما
بالاعراف وربما بالحجر موصول في جميع المصاحف وقال ابن الانباري
حدثنا خلف قال قال الكسائي نعما حرفان اي كلمتان لان معناه نعم
الشي وكتبا بالوصل اي كلمة واحدة وقال ابن الانباري عن الكسائي
ومن قطع لم يخطئ اي في اللفظ على الاصل وكل كلمة على حرف واحد متصلة
نحو بالله وبرسوله وكلمة ربه الا ما مضى في ما تقدم وحينئذ ويومئذ
موصولان ومن كلمة موصولة ونحو ما سلككم وانلزمكموها كذلك
وان قيل هو مفصول وكتبوا ابن ادم في سورة الاعراف موصولا و
صورة يبنؤم بطه حرف الندا موصول بالبا وكتبوا صورة الهمزة
واوا موصولة بالنون واعلم ان في المنفصلين وقفين اخر الكلمة منهما
وفي المتصلين وقف اخر الثانية فصل اعلم ان في القران مواضع
اجمع القرا على اثباتها وحذفها لابد للقارئ من معرفتها وهذه نبذة
نبينها بها فاعلم ان كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة
نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم اذكروا ويا قوم استغفروا ربكم ورب ارجعون
ورب اغفر وارحم ورب احكم ورب انظرني ورب قد اتيتني من الملك ورب
السجن احب الي ويا عباد الذين امنوا اتقوا فاما يا عبادي الذين امنوا

آمنوا ان ارضى واسعة ويا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم فان اليا ثابتة
فيهما باتفاق واختلف المصاحف فى قوله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم
وحذفت اليا ايضا لغير الجزم باتفاق من قوله تعالى فى البقرة فارهبون
فاتقون كالنحل ولا تكفرون وآل عمران واطيعون والاعراف ويونس وهود
ولا تنظرون والرعد متاب واليه مآب عقاب والحجر لا تفضحون ولا تخزون
والانبيا فاعبدون معا كالعنكبوت فلا تستعجلون والمؤمنون ان يكذبون
معا فاتقون ان تحضرون وارجعون ولا تكلمون والشعرا ان يكذبون
وان يقتلون ويهدين ويسقين ويشفين ويحيين وكذبون ومثانه
اطيعون دموضع نوح والنمل تشهدون والقصص ان يقتلون ان يكذبون
ويس فاسمعون والصافات سيهدين وص عذاب وعقاب وغافر عقاب
دعاب والزخرف سيهدين واطيعون والذاريات ليعبدون وان يطعمون
فلا يستعجلون والمرسلات فكيدون والكافرين ولى دين وكذا وسوف
يوت الله المؤمنين اجرا عظيما واخشون اليوم ويقض الحق وننج المؤمنين
بيونس بالواد المقدس معا لهاد الذين واد النمل الا الكسائى فانه يقف
بالياء الواد الايمن بهاد العمى بالروم الاخرة والكسائى فانهما يقفان بياء
ان يردن الرحمن صال الجحيم يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم فما تغن النذر
الجوار المنشآت الجوار الكنس ومن كل منون نحو غواش وناج وداني
واما ذا الايد فصحيح فليقرأ ذلك الكل بالحذف فى الحالين الا ما خص
ابن كثير فى هاد ووال وواق وباق ومناد من ناد المنادى فى حال الوقف

ويثبت اليا في الخط واللفظ في نحو واخشوني ولاتم ويأتي بالشمس فاتبعوني
يحببكم الله ولئن لم يهدني ويوم يأتي بعض آيات ربك ويأتي تأويله
والمهتدي بالاعراف وترانى واستضعفوني وكادوا يقتلونني بها نني سر
ايضا فكيدوني جميعا بهود وما نبغي ومن اتبعني بيوسف ويأتي
كل نفس وفان اتبعتني فلا تسالني الا ابن ذكوان في احد وجهيه
في فلا تسالني فاتبعوني واطيعوني وان يهديني بالقصص واولي
الايدي افمن يلقى ليان الله هداني ولولا اخرتني الى اجل قريب وكذا
نحو يوتي الحكمة ويأتي الله بقوم او في التكميل ويأتي الارض واتي
الرحمن عبدا ويناد العمي بالنمل واولي الايدي ونحو حاضري المسجد
وغير محلي الصيد وادخلي الصرح ومهلكي القرى فيثبت ذلك الكل في الحالين
الاملائي الساكنين في الوقف وكذا الواو في الواحد والجمع ثابتة في الخط نحو
ويرجو رحمة ربه ويعفون عن السيئات وافيضوا علينا من الماء وبنوا اسرائيل
ويمحوا الله ما يشاء وقالوا الان وان يضلوا السبيل فاستبقوا الخيرات
واذ نسوا والحراب وما قدروا الله جابوا الصخر وملاقوا الله واولوا الفضل
وصالوا النار وصالوا الجحيم ومرسلوا الناقة فيثبت الكل في الحالين
ومع الساكن في الوقف وقد حذفت واو الواحد في اربعة افعال من رسم المصحف
ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية
فان قيل كيف يوقف على صالح المؤمنين بالتحريم فالجواب بغير واو لانه مرسوم
في جميع المصاحف بغير واو قال الحافظ ابو عمرو ومن احسن ما قيل فيه انه

واحد

٣٦

واحد يراد به الجمع وكذا لكلم ها دُم وتوقف بالالف على قوله تعالى دعوا الله
واستبقا الباب وقالا الحمد لله ونحو يابنى الله بالحسنى الاين لانها ثابتة فى
الرسم وما حذف فيه للجزم فاللفظ تابع له نحو ولا تنس نصيبك ولا ياب
الشهداء ومن يوت الحكمة فقد اوتى فاوف لنا الكيل وليتق الله ومن يعش
عن واذا تاخر الفعل عن الاسم تحمل الضمير واذا تقدم خلا منه فى اللغة الفصحى
ومن ثم جاء القرية الظالم اهلها لان التقدير التى ظلم اهلها
ورحمت [illegible] فبالتا [illegible] البقرة

اعلم ان هاء التانيث فى المصحف الكريم تنقسم الى ما رسم بالتا واما ما رسم
بالها فانه متفق فى الوقف عليه بالها واما ما رسم بالتا فانه مختلف فى الوقف
عليه فابن كثير وابو عمرو والكسائى يقفون بالها اجراء لها التانيث
على سنن واحد وهى لغة قريش والباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزه
يقفون بالتا تغليبا لجانب الرسم وهى لغة طى ولابد للقارى من معرفة
ما رسم بالتاء والها ليتحرى الصواب فى جميع وقد خص الناظم ما رسم كذلك
بالتا ليعرف ان ما عداها بالها فمن ذلك رحمت وهى بسبع مواضع مكتوبة
بالتا فى المصاحف واليه اشار بقوله زبرها اى كتبها الصحابة والزبر الكتابة
والضمير عائد الى لفظ رحمت وهى فى الزخرف موضعان اهم يقسمون
رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون وفى الاعراف ان رحمت الله
قريب وفى الروم فانظر الى اثار رحمت الله وفى هود رحمت الله وبركاته
وفى مريم ذكر رحمت ربك وفى البقرة اولئك يرجون رحمت الله والخلق

ان ما رسم بالتاء [illegible]

فى التاء الموجودة فى الوصل والهاء الموجودة فى الوقف ايتهما الاصل للاخرى فمذهب فذهب سيبويه وجماعة من النحويين الى ان التاء هى الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب بجملة جار عليها دون الها ويويد مذهبهم ان الموجود فى الوصل التاء والوصل اصل قال سيبويه انما ابدلت هاء فى الوقف فرقا بينها وبين التاء فى عفريت وملكوت قال ابن كيسان انما ابدلت هاء فى الوقف فرقا بينهما وبين تاء التانيث التى يلحق الفعل فى نحو خرجت وضربت وذهب آخرون الى ان الهاء هى الاصل ولذلك سميت هاء التانيث ورسم جمهورها هاء فى غير المصاحف واكثرها بالهاء فى المصاحف وانما جعلها تاء فى الوصل لانها حال تعاقب الحركات والها ضعيفة بخبر حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها وهو اقوى منها بالشدة وهو التاء

[illegible]

اعلم ان لفظ نعمت رسم بالتاء فى المصاحف فى احد عشر موضعا فى البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل وفى آل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفى النحل ثلث اولها وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله وفى ابرهيم موضعان اخيران بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفى الثانى من سورة العقود اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ولقمن فى البحر بنعمت الله وفاطر نعمت الله عليكم هل من خالق وفى الطور فما انت بنعمت ربك وما عداها بالهاء تنبيهات

قول

قوله بعينها الضمير يعود الى سورة البقرة المذكورة فى آخر البيت الذى قبله
وابرهم لغة فى ابرهيم وقوله اى موضعى ابرهيم الاخيرين احترازه
عن اوايل النحل واول ابرهيم وقوله عقود الثانى هم اى ثانى المايده
واشار بقوله هم الى ان ثانى المايدة هو المقرون بقوله تعالى اذ هم ثم
اخبر ان لفظ لعنت مرسوم بالتا فى موضعين فى آل عمران فنجعل لعنت الله
على الكاذبين والنور ولخامسة ان لعنت الله عليه والضمير فى لعنتها يعود
الى آل عمران وامرات يوسف [illegible]
اعلم ان لفظ المذكورة مع زوجها مرسوم بالتا فى سبع مواضع بيوسف امرات
العزيز تراود وامرات العزيز الان وآل عمران اذ قالت امرات عمران
والقصص وقالت امرات فرعون وما سواها بالها ثم ان لفظ معصيت
مخصوص بموضعى قد سمع ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
شجرت الدخان [illegible]
وكذلك شجرت فى سورة الدخان ان شجرت الزقوم وسنت فى خمس مواضع
ثلثة فى فاطر الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد
لسنت الله تحويلا والى هذه الثلثة اشار بقوله كلام الانفال قد مضت سنت
سنت الاولين واخرى غافر اى اخرها سنت الله التى قد خلت فى عباده
وشرعنا لكلها فوزون قرت عين جنت فى وقعت
فطرت بقيت وابنت وكلمت اوسط الاعراف وكلها [illegible]

والتحريم امرأت نوح
وامرأت لوط
وامرأت فرعون
حرص

فلن

ان وكذلك قوله تعالى قرت عين لي ولك في القصص وريحان وجنت نعيم في
اذا وقعت فطرت الله في الروم وبقيت الله خير لكم في هود ومريم ابنت عمران
في التحريم وتمت كلمت ربك الحسنى في وسط الاعراف ثم ذكر قاعدة وهي كلما
اختلف القراء في افراده وجمعه فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله تعالى ايات للسائلين
في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والقوة في غيابة الجب وان يجعلوه في
غيابت الجب فيها ايضا قراهما بالجمع نافع ولولا انزل عليه ايات من ربه
في العنكبوت قراها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي وهم في الغرفت
امنون في سبا قراها بالتوحيد حمزة فهم على بينت منه بل ان يعد الظالمون
في فاطر قراها بالجمع نافع وابن عامر وابو بكر والكسائي وجمالات صفر في
المرسلات قراها بالتوحيد حفص وحمزة والكسائي وتمت كلمات ربك
صدقا وعدلا في الانعام قراها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائي وكذلك
حقت كلمت ربك على الذين فسقوا اول يونس قراها بالجمع نافع وابن
عامر واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات
ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا في الطول في
القياس فيهما التاء قراهما بالجمع نافع وابن عامر

الباب [illegible]
[illegible] الكسر والفتح [illegible]
[illegible] والادارة [illegible]

اعلم ان للقارى حالتين حالة ابتدا وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف

فى لوقف السكون فلا بتدا لابد ان يكون بالحركة لان الابتدا بالساكن محال
وذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كبا بكرٍ او على حركة بجاد زنه
نحو عمرٍو او على لين قبله يجرى مجرى الحركة كبا دابة فمتى فقد من هذه الا
عتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر
المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بالحرف صح
بعد التلفظ بالحركة ويتوقف الشى على ما يحصل بعده وجوابه لا تم انها
بعده بل هى معه والا لامكننا الابتدا بالحروف غير الحركة وانه محال واعلم
ان الناس اختلفوا فى الحروف والحركة ايهما قبل الآخر او لم يسبق احدهما
الآخر فقال جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان
الحرف يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية والاول
قبل الثانى بلا خلاف ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا مضطر الى حركة والحركة
لا يقوم بنفسها ولا بد ان يكون على حرف فالحركة مضطرة الى الحرف وهو غير
مضطر الى الحركة ومنها ان من الحروف ما لا يدخله حركة وهو الالف وليس
هناك حركة تنفرد بغير حرف فذلك دليل عندهم على ان الحروف مقدمة على
الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات واستدلوا على ذلك بان الحركات
اذا اشبعت تولدت الحروف منها نحو الضمة يتولد منها الالف فدل ذلك
على ان الحركات اصل الحروف وقال جماعة الحركات والحروف لم يسبق احدهما
الآخر فى الاستعمال بل استعمالا معا كالجسم والعرض اللذين لم يسبق احدهما
الآخر وقد طعن فى هذا القول فقيل ان السكون فى الجسم عرض وليس السكون

فی الحرف حرکة فزوال الحرکة من الحرف لا یؤدیه الی حرکة وزوال العرض
من الجسم یؤدیه الی عرض من آخر یخلفه لان حرکة الجسم وسکونه کل واحد
منهما عرض فیتعاقبان علیه ولیس سکون الحرف حرکة وایضا فان الجسم
الذی هو نظیر الحرف لا یخلو من عرض البتة وبذلک علمنا ان الاجسام کلها
محدثة اذ لا یفارقها المحدث وهو العرض وما لم یسبق المحدث فهو محدث
مثله والحرف یخلو من الحرکة ویقوم بنفسه ولا یقال للسکون حرکة واجیب
عن هذا بجوابین احدهما ان هذا الاعتراض انما یلزم منه ان لا یشبه
الحرف بالجسم والحرکة بالعرض ولیس طعنا فی قول من قال ان الحرف والحرکة
لم یسبق احدهما الآخر فی الاستعمال والدلیل علی صحة هذا القول ان الکلام
الذی جیء به لتفهیم مبنی من الحروف والحروف ان لم تکن فی اوائلها
متحرکة فهی ساکنة والساکن لا یمکن الابتداء به ولا یمکن ان یتصل به ساکن
آخر فی سرد الکلام لا فاصل بینهما فلا بد ضرورة من کون الحرکة مع
الحرف لا یتقدم احدهما الآخر ولا یمکن وجود حرکة علی غیر حرف والجواب
الثانی ان الکلام انما جیء به لتفهیم المعانی التی فی نفس المتکلم وبالحرکات
والانتقال فیها یفهم المعانی فهی متوسطة بالکلام مرتبطة اذ بها یفرق
بین المعانی التی من اجلها جیء بالکلام وهذا الجواب اولی من غیره انتهی
والمراد بالابتداء الاخذ فی النطق بعد الصمت کالاخذ فی النطق بالحرف
بعد ذهاب الذی قبله کما توهم بعضهم حتی الزم الابتداء بالساکن والوقف
فی الصناعة عرض للابتداء فیجب ان یکون علامة عرض علامة الابتداء بالساکن

بالساكن فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه
لان الابتدا بالمتحرك ضروري كما بين والوقف على الساكن استحساني لما يحصل
للساكن من الكلام من ترادف الالف والحروف والحركات اذا علمت ذلك فاعلم
ان الهمزة نوعان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع هي التي تثبت وصلا وابتدا
وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلا ليتصل ما قبلها بما بعدها نحو منزا اسم الجمع
وتثبت ابتدا ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل كما عرفته
فلذلك نعت الناظم مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فقط ظهر
ان الابتدا لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا
فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن
ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وهمزة الوصل يكون في الاسما والافعال والحروف
فقدم الناظم حكم الافعال لانها فيها بالاصالة فامر بالابتدا بهمزة الوصل مضمومة
من فعل الامر اذا كان ثالثه مضموما لازما نحو انظروا ادخلوا لئلا يلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة ولا اعتبار بالساكن لانه ليس بحاجز فان كان ثالثه مكسورا
كسرا لازما اي اصليا او كان مفتوحا فابتدي بها مكسورة على اصلها نحو اضرب واعلم
واذهب واشار الى ذلك بقوله اكسره حال الكسر والفتح فان كان ثالث الفعل
مضموما ضما غير لازم اي عارضا كسرت ايضا نحو امشوا اصله امشيوا نقلت ضمة
اليا الى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت اليا فصار امشوا وان
كان ثالث الفعل مكسورا كسرا عارضا نحو اغزي يا هند ففي الابتدا بهمزة
الوصل وجهان الضم الخالص او اشمام الكسر الى ان ينحو بالضمة نحو الكسرة

فان اصل اغزى اغزوى نقلت كسرة الواو الى الزاى قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتكسر اى في الفعل المضارع الماضي اذا كان بعدها اربعة او خمسة نحو انطلق واستحوذ اى اغلب قوله وفي الاسماء اى تكون ايضا مكسورة في الاسماء واعلم ان همزة الوصل في الاسماء سماعي وقياسي فالقياسي كالمصدر بعد الف فعله اربعة احرف فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق قوله وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط وهو امتداد السرق افعنلال كاقعنساس وهو دخول الشيء وافعنلاء كاسلنقاء وهو النوم على القفا وافعنلال كاحرنجام وهو ازدحام الابل بعضها الى بعض وافعلال كاقشعرار وانما قلنا اربعة احرف فصاعدا احترازا عن نحو اكرم فان الهمزة فيها همزة قطع لانها جاءت لمعنى وهو التعدية وليست همزة الوصل كذلك لانها جاءت وصلة الى النطق بالساكن قوله غير اللام يعني هذا الاستثناء من الاسماء لان لام التعريف ليست من الاسماء بل من قوله فاكسره حال الكسر اى ان همزة الوصل تفتح في حرف واحد وهو لام التعريف واعلم ان مذهب الناظم وسيبويه واكثر النحويين ان التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا

واحدا وذهب الخليل الى ان الحرف الثنائي يفيد التعريف لانها من
خصائص الاسماء تفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك
ثنائي وكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف واحد
مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من
لام التعريف ميما يقولون امرجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمر بن
تولب سال النبي م امن امبر امصيام في امسفر فقال النبي م ليس
من امبر امصيام في امسفر فقيل ان النمر بن تولب لم يرو عن النبي م
غير هذا الحديث وكذلك تفتح همزة الوصل في ايمن الله القسم ولو قال
الناظم مكان كسرها وايمن وفي كان اولى واعلم ان البصريين ذهبوا الى
ان ايمن الله مفرد على وزن افعل اذ جاء على المفرد نحو آجر وآنك وفي
الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الانك اي الرصاص والمفرد
هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيرا لم يجئ مثله في الجمع
فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل فيهما الكسرة
لانها همزة وصل لسقوطها في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم لانها نابت
منابا حرف القسم وهو الواو ففتح كفتحها وهو عند سيبويه من اليمن
بمعنى البركة يقال فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن
الله لافعلن كذا فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على هذه الزنة مفرد واجر وانك اعجميان وهمزته
همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال وكان الناظم لم يذكر

للاختلاف في همزتها قوله وفي ابن يريد همزة الوصل في السماعي وهو عشرة اسما
احدها ايمن الثاني ايمن بن اصله بنو كحمل لقولهم في تكسيره ابناء و
امغال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه
الهمزة والثالث ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها
حكمه الرابع ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم
بمعنى الازرق فيتبع نونه ميمه في الاعراب يقول هذا ابنم ورايت ابنما و
مررت بابنم الخامس اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم
تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك
الحركات عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
ان اصله وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى وقالوا في جمعه اسما
وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت وعرفت
السادس است واصله سته كحمل التكسير على استاه و الناظم
لان البيت لم يسع السابع والثامن اثنان واثنتان و ثنيان
وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في التثنية ثنو ت اللام
واسكنت الثاء وجي بالهمزة التاسع والعاشر امرؤ وامرأة فيهما لغة
اخرى مرء ومرأة وانما دخلتهما همزة وان كانا تامين خرجت ان
لامهما همزة ويلحقها التخفيف ومرأة يجري مجرى ابن وابنة
وحاذ ذا الوقف بلا الحركة اذ ذا رمت تبعض حركة
الا فتح او بنصب واسمم اشارة بالضم في رفع وضم